أشهر وأقوى كتب تعليمية على امتداد ٤٤ عامًا

المُعَلِّم

فى

التربية الدينية الإسلامية

قصة

أسماء بنت أبى بكر «ذات النطاقين»

للصف الأول الإعدادى

الفصل الدراسى الأول



تنويه هام

طبقًا لآخر تعديل أقرته وزارة التربية والتعليم في شهر أغسطس ٢٠١٣ م

بإعادة إقرار قصة (أسماء بنت أبى بكر)

« ذات النطاقين »

لمادة التربية الدينية الإسلامية

للصف الأول الإعدادى

لذلك

تم وضع القصة المقررة فى ملحق مستقل ، وكذلك أدرجنا الأسئلة الواردة بامتحانات الإدارات التعليمية

أسماء بنت أبي بكر

(ذات النطاقين)

(مِيلادُ أَسْمَاءَ)

● **مُقَدِّمَة :** تبدأُ أَحداثُ هذهِ القصةِ قَبلَ بعثةِ الرسولِ ﷺ بأَربعةَ عشرَ عامًا ، وكَانَ بعضُ أهلِ مكةَ وجيرانِهِمْ مِنَ العربِ فِى الجزيرةِ العربيةِ ، يعيشونَ حياةً يسُودُهَا الجهلُ ، وتنتشرُ فِيها العادَاتُ السيِّئةُ ، ولعلَّ أكبَرَ دليلٍ عَلَى جهلِهِمْ ، هذهِ الأصنامُ المنحوتةُ مِنَ الحجارةِ الَّتِى كَانُوا يعبدونَهَا ويقدِّسونَهَا ويقدِّمونَ لهَا القرابينَ . أَمَّا عَنِ العاداتِ السيِّئةِ فمنْ أبرزِهَا : دفنُ البناتِ أحياءً بعدَ وِلادتِهِنَّ خوفَ الفقرِ والذُّلِّ ، وشربُ الخمرِ ، ولعبُ المَيْسِرِ ، وفوقَ كُلِّ ذلِكَ الحروبُ القبَلِيةُ التِى كانَتْ تَقُومُ بَيْنَهُمْ ، فيُقتلُ فِيهَا أَعْدَادٌ كبيرةٌ مِنَ الشَّبابِ ، وَتَشْتَعِلُ نارُ العَدَاوَةِ والكَرَاهيةِ بَينَهُمْ ، ويستمرُّ مُسلسلُ الثَّأْرِ لسنواتٍ طويلةٍ ، وفِى ظِلِّ هذهِ الحياةِ ولدتْ (أَسماءُ بنت أَبى بكرٍ) ، فتفرحُ العائلةُ كلُّهَا بولادَتِهَا ، الجدُّ والْجَدَّةُ ، والأبُ والأمُّ ، وهَذَا الفرحُ يوضِّحُ أنَّ هذِه الأسْرَةَ تختلفُ فِى تفكيرِها عنْ غيرِهَا منْ كثيرٍ مِنَ الأسرِ العربيةِ فى مكةَ ، التِى كانتْ ترَى فِى ولادةِ البناتِ عارًا عظيمًا .

وتُحْسِنُ الأسرةُ تربيةَ ابْنَتِهَا ، فتنشأ نشأةً سليمة ، تتعلَّمُ وتتقنُ ما يجبُ عَلَى الفتاةِ أنْ تتعلَّمه وتتقنهُ ، فيحبُّها الجميعُ ، وتشبُّ سليمة العقلِ والجسمِ ، ولعلَّ أولَ درسٍ وأعظمَهُ ، أَنَّهَا تعلَّمت منْ أبيهَا ألا تسجدَ لصنم قطُّ .

● **حدثٌ سعيدٌ :** كانَ ذَلِك الميلادُ فِى العامِ الرابعَ عشرَ قبلَ بعثة النبىِّ ﷺ ، فِى بيتٍ منْ بيُوتِ سادةِ قريشٍ ، هوَ بيتُ (عبدِ الله بْنِ أبِى قُحافَةَ) الملقَّبِ بـ (أبى بكرٍ) ، وَهُوَ بيتُ عزٍّ ومجدٍ وغِنى ، فقدِ انشغلَ أهلُ هذَا البيتِ العظيمِ بحدثٍ طارئ ، كانتْ (قُتَيْلَةُ بنتُ عبدِ العُزَّى) زوجة أَبِى بكرٍ ، عَلَى وشكِ وضعِ مولودِهَا الثَّانِى .



فُتِحَتْ أبوابُ البيتِ الكبيرِ للنساءِ القَريبَاتِ والمقرَّباتِ ، يدخلنَ ويخرجنَ ، سعيًا فِى قضاءِ مَا تحتاجُ إليهِ الولادةُ .

جاءتْ قابلاتُ[1] مكةَ اللائى يقُمنَ بعمليةِ الولادةِ ، وجلسْنَ للتشاوُرِ فيما ينبغى عَمَلُهُ ، حتَّى يتمَّ الوضعُ بأقلِّ متاعِبَ ، وَلَمْ تمضِ إلا ساعاتٌ قليلةٌ حتَّى وضعتْ (قُتَيْلَةُ) طفلتَهَا .

● **استقبالُ الأسرةِ للمولودِ الجديدِ :** أسرعتْ أمُّ الخيرِ (سَلْمَى بنتُ صخرٍ) تبشِّرُ ابْنَهَا ، وقدْ ملأتْ عينيهَا مِنْهَا ، ووصفتهَا لهُ فقالَتْ :

ـ يا عبدَ الله . . باركَ اللهُ لكَ فِى مولودتِكَ ، فسيكونُ فيهَا الخيرُ والبركةُ ، إنَّها طويلةٌ جميلةٌ ، وفيهَا الكثيرُ منْ ملامِحِكَ ، فأبشِرْ بِهَا يَا أَبَا بكرٍ .

قَالَ أبُو بكرٍ : شكرَ اللهُ لَكِ يا أُمَّاهُ ، وأرْجُو أنْ تكُونَ مثلَكِ فِى صفاتِكِ وأعمالِكِ ، وأنْ تجعلَكِ قُدْوَتَهَا ومثلهَا الأعلَى عندمَا تكبَرُ ، فتملأ علينا البيتَ فرحًا وسرورًا .

خرجتْ أمُّ الخيرِ ، وجلسَ أبو بكرٍ يَحْمَدُ اللهَ ، ويشكرهُ عَلَى عطيَّتِهِ ؛ فهو الذى يَهَبُ ، وهو الذى يُعْطِى .

ثمَّ دخلَ والدهُ أبو قُحَافَةَ ، وقدِ امتلأَ وجههُ بالسُّرورِ قائلًا :

ـ عِمْ مساءً[2] يا أبا بكرٍ .

ـ عِمْتَ مساءً يا أبتاهُ .

ـ بِمَ سَمَّيْتَ مولودتَكَ يا بُنَىَّ العزيزَ ؟

ـ سَمَّيتُهَا أسماءَ يا أبتاهُ .

ـ بورِكَ لكَ فيهَا يا عبدَ اللهِ ، ولعلَّكَ كنتَ تُرِيدُ ولدًا ؟

---

(١) **قابلات :** جمعُ قابلةٍ ، وهى التى كانتْ تقومُ بتوليد النساءِ فِى المَاضِى .

(٢) **عِمْ مساءً ، وعِمْ صباحًا :** تحيةُ المساءِ والصباحِ قبلَ الإسلام .

ـ والله يا أبتاهُ مَا أردتُ وما اخترْتُ ، وسواءٌ أكانتْ بنتًا أَمْ ولدًا ، فهو مِنْ عندِ الخالقِ ، ولْيُبَارِكِ الله لَنَا فيها ، وفِى أخيها عبدِ الله .

• **تربيةٌ وتعليمٌ وتوجيهٌ :** فَرِحَ أبو بكرٍ بـ (أسماء) كثيرًا ، فقدْ كانتْ قويَّةَ الجسم ، سريعةَ النُّمُوِّ ، وكلمَا ازدادَ نُمُوُّهَا زَادَ ذكاؤهَا ، وتفهُّمُهَا لكلِّ ما تسمعُ ، تحفظُهُ وتردِّدُهُ ، حتَّى حَفِظتِ الكثيرَ مِنْ أشعارِ العربِ ورواياتِهَا ، وأخبارِ العربِ وتاريخِهِمْ وأنسابِهِمْ ، فعَرفتِ الكثير منهَا .

تعلَّمتْ منْ والِدِهَا الشجاعةَ فِى القوْلِ والعملِ والأمانةَ ، فقدْ كانَ أمينًا فِى تجارتِهِ التِى جلبتْ عليهِ أموالًا طائلةً[1] ، صادقًا فِى حديثهِ مَعَ الناسِ ، فلمْ يُؤْثَرْ عنهُ أنَّهُ كذبَ مرَّةً لِيصلَ إلى مَنْصِبٍ أو جاهٍ ، عَفَّ اللِّسَانِ ، فلمْ يَصْدُرْ منهُ ما يُسيءُ إلى إنسانٍ مهْمَا كانتْ مكانتُهُ .

وتعلَّمتْ منهُ الرحمةَ والرِّفقَ بالضُّعَفَاءِ ، وإطعام الفقراءِ والمحتاجينَ ، ونجدةَ المستغيثِ ، والكثيرَ مِنَ الصفاتِ الحميدةِ التِى اتصفَ بِهَا أبو بكرٍ وعرفَهَا الناسُ فِيهِ .

لِمَ لا يفرحُ بِهَا وقدْ أحبتهُ كثِيرًا ؟! كانتْ تسمعُهُ وتُصْغِى إليهِ ، وتشاركهُ الحديثَ ، ورُبَّما وقفتْ وراءَ البابِ تنتظر أَوْبَتَهُ[2] بنفسٍ متلهفةٍ عَلَى لُقْيَاهُ[3] ، فهو مَثلُهَا الأعلَى الذى تَتَأَسَّى[4] بِهِ ، وتقلِّدُهُ فى أعمالهِ وكلامِهِ وجلْسَتِهِ ، وتتمنَّى أنْ تكون مثلَ أبيها فِى حياتِه ، حتَّى تكونَ محلَّ احترامٍ وتقديرٍ مِنْ كلِّ الذينَ يعرفونَهَا .

• **نشأَتهَا :** كانتْ (أسماءُ) مُنْذُ طفولَتِهَا تشاركُ الخدمَ فِى إعدادِ الموائِدِ للضيوفِ ، الذين لا تخلو منهم قاعةُ البيتِ الكبيرةُ فِى يوم مِنَ الأيـام ، سـواءٌ كانوا مِنَ الفقراءِ والمساكينِ ، أوْ مِنَ القاصدينَ لأمورِ التجارةِ ، فقدْ كانَ والدُهَا مِنْ كبارِ

---

(١) **طَائِلَة :** كثيرة .
(٢) **الأوْبَة :** الرجُوع .
(٣) **مُتَلَهِّفة عَلَى لُقْيَاه :** حَريصَةً عَلَى رُؤيتِهِ ، مشتاقةً .
(٤) **تتأسَّى :** تَقْتَدِى .

تُجَّارِ مكةَ ، وكانت تجارتُهُ فِى الأقمشةِ التى ربحَ منها مالًا كثيرًا ، أوْ مِنَ الذين يأتونَ ليفصلَ بينهم فِى أمورِ الدِّيَاتِ[1] التى ولَّتْهُ قريشٌ القضاءَ فيها ، وكانتْ تصدِّقُهُ فِى كلِّ ما يقولُ ، وكثيرًا ما كانَ يقصِدُهُ العُلَمَاءُ والنَّسَّابُونَ ليزدادُوا منْ علمِهِ .

لقدْ كانتْ أسماءُ ترى كلَّ هؤلاءِ من بعيدٍ ، وربما أنصتتْ إلى حديثِهِمْ مَعَ أَبيها ، وناقشتهُ فيما سمعتْ بعْدَ انتهاءِ المجلسِ ، وأدلتْ برأيها فيما قِيلَ ، معتمدة عَلَى ما تعلَّمتهُ من أبيها ، واعيةً[2] لكلِّ ما ذُكِرَ .

لقدْ كانتْ سعيدةً وهى تساعدُ الخدمَ فِى إعدادِ الموائِد للبيت وللضيوفِ ، الذين قَلَّمَا تخلُو قاعةُ الطعامِ الكبيرةُ منهم ، غيرَ متعاليةٍ ولا متكبِّرةٍ .

كانتْ تذهبُ أحيانًا مَعَ أبيها إلى البيت الحرامِ ، وتطوفُ معهُ ، وترى الناسَ وهمْ يُقابِلونَهُ بالبِشْرِ والترحابِ ، فيقتربونَ منه ، ويُصَافِحُونَهُ فرحينَ مسرورينَ ، فتزدادُ فَخرًا وتيهًا[3] به .

قالت أَسماءُ لأبيها وهى تطوفُ معهُ بالبيتِ العتيقِ[4] :

ـ لِمَاذَا يُحِبُّكَ الناسُ كثيرًا يا أبتاهُ ؟

قَالَ أبو بكرٍ : لأننى أُحِبُّهُمْ ، وأَقْضِى حوائِجَهُمْ .

ـ يا أبتِ إننى أراهمْ يسجدونَ للأصنامِ ، فلماذا لا تفعلُ مِثْلَهُمْ ؟

قالَ أبو بكرٍ : إنَّ السجودَ إنما يكونُ للإلهِ الذى خَلَقَنَا وحْدَهُ ، وخلقَ لنا كلَّ شىءٍ ، وهذِهِ الأصنامُ منْ صُنْعِ الناس ، ولا فائِدةَ تُرْجَى منها .

ـ حقيقةً يا أبتاه ، ولكنْ مَنِ الذى عَلَّمَهُمْ أنْ يفعلوا ذَلِكَ ؟

ـ إنها يا أَسْماءُ عاداتٌ وتقاليدُ ، أخذوها عنْ آبائِهِمْ وأجْدَادِهِمْ دونَ تفكيرٍ سليمٍ .

قالتْ أسماءُ : أنا مِثْلُكَ يا أبتاهُ ، لنْ أَسْجُدَ لصنمٍ أبدًا .

---

(١) **الدِّيَات :** جمعُ دِيَة ، وهى ما تدفعُ فِى الجِنَايَاتِ . (٢) **واعِيَة :** حافِظَة .

(٣) **تَاهَ تيهًا :** تَكبَّرَ وافتخرَ . (٤) **البيتُ العتيقُ :** القديمُ الكريمُ ، ويُطْلَقُ البيتُ العتيقُ عَلَى الكعبةِ .



الخلاصة

لعلَّ منْ أهمِّ الدُّرُوسِ التى يَتَعَلَّمُهَا الطَّالِبُ منْ هذَا الفصلِ ، هى :

١ ـ نبذةٌ عن حياةِ أبى بكرٍ ، فهو رجلٌ من طبقةِ الأثرياءِ ؛ لأنهُ يعملُ بالتجارةِ ، وهو رجلٌ سليمُ الفكرِ راسخُ العقلِ ، فهو لا يشاركُ قوْمَهُ فى عبادة الأصنامِ ، ولا يشربُ الخَمْرَ ، ويربِّى أولادَهُ تربيةً سليمةً .

٢ ـ كيفَ أنَّ الفتاةَ إذَا أُحْسِن توْجيهُهَا وتربيتُهَا ، أصبحتْ نافعةً لنفسِها وأهلِهَا وقوْمِهَا . وها هى ذى (أسماءُ) تشُبُّ قويــةَ الجســمِ ، شجاعةً ، ذكيةً ، مثقفةً ، متواضعةً . والمدرسةُ التى تعلَّمتْ فيها ، هى : بيتُ الأسرةِ ، ومعلِّمُهَا هو والدُها .



تدريبات الكتاب المقرر ، وإجابة بعضها



س ١ « بُورِكَ لَكَ فِيهَا يَا عَبْدَ الله ، وَلعلَّكَ كُنْتَ تُرِيدُ وَلَدًا ؟ وَالله يَا أَبتاهُ مَا أَرَدْتُ وَمَا اخْتَرْتُ ، وَسَواءٌ أَكَانَتْ بِنتًا أَمْ وَلدًا فَهُوَ مِنْ عِنْدِ الخَالِقِ ، وَلْيُبَارِكِ الله لَنَا فِيهَا ، وَفِى أَخِيهَا » .

(أ) مَنْ عَبْدُ الله ؟ وَمَنْ أَبُوهُ ؟ وَمَا مُنَاسَبَةُ هَذَا الحِوَارِ ؟

(ب) كَانَ رَدُّ عَبْدِ الله عَلَى وَالِدِهِ يُوَضِّحُ سَلامَةَ عَقْلِهِ ، وحُسْنَ تَفْكِيرِهِ . وَضِّحْ .

(جـ) تَخيَّرِ الإجَابَةَ الصحيحةَ مِنْ بَيْنِ الإجَابَاتِ الآتِيَةِ :

الاسْتِفْهَامُ فِى : « لَعَلَّكَ تُرِيدُ وَلَدًا ؟ » .

١ ـ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ (الجَدَّ يَكرَهُ البَنَاتِ) .

٢ ـ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ (الأَبَ يَكرَهُ البَنَاتِ) .

٣ ـ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ (الأَسْرَةَ تحِبُّ البَنَاتِ) .

٤ ـ دَلِيلٌ عَلَى (اخْتِلافِ تَفْكِيرِ الأَسْرَةِ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الأَسَرِ) .



ج :

(أ) * عَبْدُ الله هُوَ أَبُو بَكْرٍ ، وأَبُوه أَبُو قُحَافَةَ .

* ومُنَاسَبَةُ هَذَا الحِوَارِ : هُوَ أَنَّ سَيِّدنَا أَبَا بَكْرٍ رُزِقَ بِابْنَتِهِ أَسْمَاءَ .

(ب) كَانَ رَدُّ عَبْدِ الله عَلَى وَالِدِهِ يُوَضِّحُ سَلامَةَ عَقْلِهِ ، وَحُسْنَ تَفْكِيرِهِ ، فَقَدْ أَجَابَ وَالِدَهُ بِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ ، وَلَمْ يَخْتَرْ ، وإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ الخَالِقِ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى سَلامَةِ عَقْلِهِ ، وحُسْنِ تَفْكِيرِه .

(جـ) دَلِيلٌ عَلَى (اخْتِلافِ تَفْكِيرِ الأسْرَةِ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الأسَرِ) .

س ٢ « وَرُبَّمَا وَقَفَتْ وَرَاءَ البَابِ تَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ بِنَفْسٍ متلهِّفَةٍ عَلَى لُقْيَاهُ ، فَهُوَ مَثَلُها الأعْلَى ، الَّذِى تَتَأَسَّى بِهِ ، وَتُقَلِّدُهُ فِى أَعْمَالِهِ وَكَلامِهِ . . . » .

(أ) تَخيَّرْ أَدَقَّ الإِجَابَاتِ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

١ ـ مَعْنَى (أوْبَتَـه) : (عَـوْدَتَه ـ خُـرُوجَهُ ـ حُلُـولَهُ)

٢ ـ مَعْنَى (مُتَلهِّفَة) : (حَزِينَة ـ مُشْتَاقَة ـ غَيْرَ مُهْتَمَّةٍ)

٣ ـ مَعْنَى (تَتأَسَّى) : (تَحْـزَن ـ تَنْـسَى ـ تَقْتَـدِى)

(ب) مَن الَّذِى كَانَتْ تَنْتَظِرُهُ أَسْمَاءُ ؟ وَلِمَاذَا ؟

(جـ) اذْكُرْ بَعْضَ الصِّفَاتِ والأَعْمَالِ ، الَّتِى تَعَلَّمَتْهَا أَسْمَاءُ مِنْ أَبِيهَا .

ج :

(أ) ١ ـ مَعْنَى (أَوْبَتَـه) : عَوْدَتَه . ٢ ـ مَعْنَى (مُتَلـهِّفَة) : مُشْتَاقَة .

٣ ـ مَعْنَى (تَتَأَسَّى) : تَقْتَدِى .

(ب) الَّذِى كَانَتْ تَنْتَظِرُهُ أَسْمَاءُ هُوَ أَبُوهَا أبو بكْرٍ ؛ لأَنَّهَا كَانَتْ تعْتَبِرُهُ مَثَلَهَا الأعْلَى ، الَّذِى تَقْتَدِى بِهِ فِى أَعْمَالِهِ وَكَلامِه .

(جـ) بَعْضُ الصِّفَاتِ والأَعْمَالِ الَّتِى تعلَّمتْهَا أَسْمَاءُ مِنْ أَبِيهَا : الشَّجَاعَةُ فِى القَوْلِ والعَمَلِ ، والأَمَانَةُ ، والصِّدْقُ ، وعِفَّةُ اللِّسَانِ ، والرَّحْمَةُ ، والرِّفْقُ بالضُّعَفَاءِ ، وإِطْعَامُ الفُقَرَاءِ والمحتاجِين ، وَنَجْدَةُ المُسْتَغِيثِ . . وَغَيْرُ ذَلِكَ .

س ٣ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة :

(أ) كَانَ أَبُو بَكْرٍ لا يَسْجُدُ لِصَنَمٍ :

١ ـ لأنَّ قَوْمَهُ لا يَعبُدُونَ الأَصْنَامَ . ( )

٢ ـ لأنَّهُ يُحبُّ أنْ يُخَالِفَ قَوْمَهُ . ( )

٣ ـ لأنَّ الأَصْنَامَ لا تَنْفَعُ وَلا تَضُرُّ . ( )

(ب) كَانَ النَّاسُ يعبُدونَ الأَصْنَامَ :

١ ـ لأنَّهَا تَرْزُقُهُمْ وتَشْفِيهِمْ . ( )

٢ ـ لأنَّ شَكْلَهَا جَمِيلٌ . ( )

٣ ـ لأنَّهُمْ تعوَّدُوا ذَلِكَ دونَ تَفْكِيرٍ . ( )

(جـ) كَانَتْ أَسْمَاءُ تُشَارِكُ فِى عَمَلِ البَيْتِ :

١ ـ لأنَّهُم فُقَراءُ ؛ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ خَدَمٌ . ( )

٢ ـ لأنَّهَا تَشُكُّ فِى أَمَانَةِ الخَدَمِ . ( )

٣ ـ لأنَّهَا مُتَواضِعَةٌ ، وَتُرِيدُ أَنْ تَتَعَلَّمَ . ( )

ج :

(أ) ٣ ـ لأنَّ الأَصْنَامَ لا تَنْفَعُ وَلا تَضُرُّ .

(ب) ٣ ـ لأنَّهُمْ تَعوَّدُوا ذَلِكَ دونَ تَفْكِيرٍ .

(جـ) ٣ ـ لأنَّهَا مُتَواضِعَةٌ وَتُرِيدُ أَنْ تَتَعَلَّمَ .

س ٤ صف حال العرب قبل بعثة الرسول ﷺ .

ج : [أجب بنفسك] .

س ١ تَخيَّرِ الإجَابَة الصَّحِيحَة مِمَّا بَيْنَ القَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِى :

(أ) وُلِدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِى بَكْرٍ قَبْلَ بعثَةِ النَّبِىِّ :

(بِأَربعَة عَشَرَ عَامًا ـ بِخَمْسَة عَشَرَ عَامًا ـ بِعَشْرَةِ أَعْوَام)

(ب) وُلِدَت أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِى بَكْرٍ فِى بَيْتِ : (فَقْـرٍ ـ عِزٍّ وغِنًى ـ مُتَوَاضِع)

(جـ) أَخُو أَسْمَاءَ اسْمُهُ : (قُحَافَـةُ ـ عبد الله ـ غَالِـــب)

(د) أُمُّ أَسْمَاءَ ، هِى : (صفِيَّة بنتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ـ قُتَيْلَة بنتُ عَبْد العُزَّى)

س ٢ « أَسْرَعَتْ (أُمُّ الخَيْرِ سَلْمَى بِنْتُ صَخْرٍ) تُبَشِّرُ ابْنَهَا ، وَقَدْ مَلأَتْ عينيْها منْها ، وَوَصَفَتْهَا لَـهُ فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الله بَـارَكَ الله لَـكَ فِـى مَوْلُـودَتِـك ، فَسَيَكُون فِيها الخَيْرُ والبَرَكَةُ » .

(أ) مَنْ جَدَّةُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أبى بَكْرٍ ؟

(ب) أَكَانَتْ أُمُّ أَبِى بَكْرٍ تحبُّ البنات أم تكرَهُهُنَّ ؟ وَمَا دَلِيلُكَ عَلَى ذَلِك مِنَ العِبَارَةِ ؟

(جـ) مَا الصِّفَاتُ الَّتِى أُعْجِبَتْ بِهَا أُمُّ أبى بَكْرٍ فِى المَوْلُودَةِ الجَدِيدَةِ ؟

س ٣ « فَرِحَ أَبُو بَكْرٍ بِأَسْمَاءَ كَثِيرًا ، فَقَدْ كَانتْ قَوِيَّةَ الجِسْمِ سَرِيعَةَ النُّمُوِّ ، وَكُلَّمَا ازْدَادَ نُمُوُّهَا زَادَ ذَكَاؤُهَا ، وَتَفَهُّمُهَا لكلِّ مَا تَسْمَعُ ، تَحْفَظُهُ وَتُرَدِّدُهُ ... » .

(أ) لِمَاذَا فَرِحَ أبو بكْرٍ بأَسْمَاءَ كثيرًا ؟

(ب) مَاذَا حَفِظَتْ أَسْمَاءُ فِى صِغرِهَا ؟

(جـ) مَاذَا تَعَلَّمَتْ مِنْ وَالِدِهَا ؟

س ٤ لِمَاذَا كَانَ النَّاسُ يُحِبُّونَ أَبَا بَكْرٍ ؟

س ٥ هَلْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَسْجُدُ للأَصْنَام مِثْلَ قَوْمِهِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

● **مُقَدِّمَة :** كَانَ أبو بكرٍ الصديقُ والِدُ أَسْمَاءَ أَولَ منْ أَسْلمَ من الرِّجَالِ ، ولِسُرْعَةِ إِسْلامِهِ أَسْبَابٌ منْ أَهمِّهَا :

الصداقةُ التى كانت تربطُ بينهُ وبينَ محمدٍ ﷺ ، والأخلاقُ الكريمةُ التى تمتع بها أبو بكرٍ ، واتفاقُها مَعَ أخلاقِ الرسولِ ﷺ ومع مبادئ الإسلام .

وبما أَنَّ أَسْمَاءَ كانتْ تُحبُّ أَبَاهَا حبًّا شديدًا ، وتُعْجَبُ بأخلاقِهِ الكريمةِ وصفاتِهِ الحميدةِ ، فقد أسرعتْ إلى الإسلامِ بِمُجَرَّدِ أَنْ علمتْ بِإسلامِ والِدِهَا .

● **إِسْلامُ أَبى بكرٍ :** كَانَ أبو بكرٍ والِدُ أسماءَ يعيشُ بمكةَ ، فِى الحىِّ الذى يعيشُ فيه (محمدُ بنُ عبدِ الله) مَعَ زوجتِهِ (خَديجةَ بنتِ خُوَيْلدٍ) ، وكانَ يسمَّى حىَّ التُّجارِ ، وقربُ الجوارِ لهُ أكبرُ الأثرِ فِى روابطِ الصداقةِ والأُلْفةِ بينَ الناسِ ، وقدْ ربطَ الجِوَارُ بين محمدٍ ﷺ و (أبى بكر) ، فجعلَ منهما صديقينِ مؤتلفينِ ؛ متقاربينِ فِى السنِّ ، ومشتركيْنِ فى العملِ وهو التجارةُ ، ومتفقيْنِ فِى البُعْدِ عنْ عاداتِ وتقاليدِ الجاهليةِ .

صَاحَبَ أبو بكرٍ محمدًا ، وكان يرى فيهِ من الصفاتِ ما لا يراهُ فيمَنْ عرفَ مِنَ الرجالِ ، بل لقدْ كانَ يدهَشُ[1] من التصرُّفاتِ التى يتميَّزُ بها عنْ غيرهِ ، ويرى أن وراءهُ سرًّا يعجزُ عن معرفتهِ ؛ لذلك حينما بعثهُ اللهُ برسالتهِ ، وطلبَ محمدٌ ﷺ منهُ الإيمانَ بما جاء بِهِ منْ عندِ الله لَمْ يتردَّدْ ولم يفكِّر طويلًا ، بلْ أسرعَ إلى التصديقِ بكلِّ مَا جاءَ بِهِ ، وزالتْ عنهُ الدَّهْشَةُ والحَيْرَة .

---

(١) **يدهشُ :** يتحيَّرُ .



قَالَ محمدٌ ﷺ ما معناهُ :

ـ يا أبا بكرٍ إِنَّكَ صَاحِبِى ، وأنتَ أولُ مَنْ أُبْلِغُهُ من الرجالِ ما أمرنى بِهِ رَبِّى .

ـ نعمْ . . إننى مستمعٌ إليكَ ، ومصدِّقٌ لكلِّ ما تقولُ .

ـ إنَّ ما أقولُه ليسَ منْ عِنْدى ، وإنما هو من عندِ اللهِ ـ سبحانَهُ وتَعَالَى ـ .

ـ نعمْ . . إننى أُصَدِّقُكَ ، وأُوقِنُ إيقانًا مؤكدًا أن ما تقولُه هو الحقُّ .

ـ إِننى رسولٌ من اللهِ إلى الناسِ أجمعينَ .

ـ نعمْ يا رسول اللهِ ، وإِنكَ أنتَ الصادقُ الأمينُ .

ـ إن هذا الأمرَ سيظلُّ الآن سرًّا ، حتى يَأْمُرَنَا اللهُ ـ سبحانَهُ وتَعَالَى ـ بالجَهْرِ بِهِ .

قَالَ أبو بكر : نعمْ يا رسولَ اللهِ ، وأنا مَعَكَ مؤمنٌ بكلِّ ما تَأْمُرُ بِهِ .

● **إِسْلامُ أَسْمَاءَ :** تَرَكَ أبو بكرٍ رسولَ اللهِ ، وتوجَّهَ إلى بيتِهِ ، وطرقَ البابَ ، فعرفتْ أَسْمَاءُ أَنَّ مَنْ بالبابِ أبوها أبو بكرٍ ، فَأَسرعتْ لتفتحَ لهُ ، وما كادَ يَرَاهَا حتى ابتسمَ لها ، وقَالَ : « السلامُ عليكمْ » .

ـ ما هذا . . يَا أبتاهُ ؟ هل هذهِ تحيةُ اللِّقاءِ ؟

ـ نعمْ . . إنها تحيةُ الإسلام ، وهى تحيةُ اللِّقاءِ للمسلمينَ ، فحيثُمَا يَلْقَ المسلمُ أَو المسلمةُ أخًا أو أختًا ، يبدأْهُ أو يبدأْهَا بهذهِ التحيةِ .

ـ ومَنِ الذى عَرَّفَكَ بِهَا ؟

ـ محمدُ بن عبدِ اللهِ ﷺ . . فقدْ أرسلَهُ اللهُ ـ سبحانَهُ وَتَعَالَى ـ .

ـ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ صاحبُكَ الأمينُ ؟ وبِمَ أرسلهُ اللهُ ؟ !

قَالَ أبو بكرٍ : أَرْسَلَهُ اللهُ لِيُعَلِّمَ الناسَ أَنَّهُ ـ سبحانَهُ وتَعَالَى ـ هو الخالقُ وحدهُ للكَوْنِ ، وأنهُ هو المخصوصُ بالعبادةِ ، وأنْ يتركوا عبادةَ الأصنامِ ، وأن يصدِّقوا رسولهُ فِى كلِّ ما يدعو إليهِ .

قالتْ أَسْمَاءُ : يا أَبَتِ إِننى أسلمتُ وآمنتُ بكلِّ ما جاءَ بِهِ محمدُ بنُ عبدِ الله ﷺ منْ عندِ الله ــ تعالى ــ وأمرهُ بِهِ .

قولى يا أسماءُ : أشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله .

ــ سأَقولها فِى كلِّ وقتٍ بِالليلِ وَالنَّهارِ ، وَفِى السرِّ وَالعَلَنِ ، وَلَكِنْ قُلْ لى يا أَبَتِ : مَا ردُّ تحيةِ الإسْلام ؟

رَدُّ هذه التحيةِ : « وعليكُمُ السلامُ ورحمة الله وبركاتُهُ » .

● **لقاءٌ مَــعَ حبيبِ الله :** مَا كادتْ أَسْــماءُ تخلُو بنفْسِهَا ، إِلا وتُفكِّرُ فِى الدِّينِ الَّذى جاءَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عندِ ربه ، وتتشوَّقُ إلى معرفةِ المزيدِ مِنْ هَذَا الدِّينِ ، وَكَيفَ تستطيع أَنْ تَعْبُدَ الله ؟ وَهلْ سيؤمنُ بِهِ كلُّ الناسِ فِى مكةَ ؟ إنها تريدُ مزيدًا وبيانًا لكلِّ ما يجولُ فِى نفسِهَا ! وبينما أسماءُ غارقةٌ فى تفكيرِهَا ، سَمِعَتْ دَقَّ البابِ ، فاتَّجهتْ إليهِ لترى مَن الطارقُ ، وما كادتْ تفتحُ حتى وجدتْ نَفْسَهَا أمامَ رسولِ الله ﷺ ، وتلقَّتْهُ فَرِحَةً مسرورةً ، ثم سارت معهُ حيثُ يجلسُ أبوها أبو بكرٍ .

قامَ أبو بكرٍ ليجلسَ رسولُ الله ﷺ وقدْ رَحَّبَ بِهِ ، وتحدثَ إليهِ ، ثُم أقبلتْ أسماءُ وحيَّتْ رسول الله ﷺ ، ثم قالتْ : يا رسولَ الله ﷺ إننى آمنت بكل ما جئتَ به .

ابتسمَ لها النبىُّ ﷺ ، ثمَّ سألها متلطِّفًا : بأى شىءٍ جئتُ يا أسماءُ ؟

قالتْ أسماءُ : قَالَ لى أبِى : إنَّكَ جئتَ برسالةٍ منْ عندِ الله ـ تعالى ـ بأنهُ واحدٌ لا شريكَ لهُ ، وأنهُ أرسلكَ إلى جميع الناسِ لتعلمَهُمْ ذلكَ ، وأنهُ هو الذى يُعْبَدُ وحده ، وأنهُ يأْمُرُ بالخيرِ وينهى عنِ الشرِّ ، وعنِ الإساءةِ إلى الناسِ ، وأنَّ الجنةَ فى الآخرةِ لِمَن استقامَ وخَافَ مِنَ العقابِ ، وأن النارَ لِمَنْ أَشركَ وكفرَ وظلمَ الخلْقَ .

ــ باركَ الله فيكِ يا أسماءُ .. ولكنْ تعاهدييننى عَلَى الطاعةِ لله ولرسولِهِ فِى كلِّ ما يَأْمُرُ بِهِ ؟



ـ نعمْ يا رسـول الله ، أُعَاهِدُكَ وأُعَاهِـدُ الله ـ تعالى ـ عَلَى الطاعـةِ لكلِّ ما تأْمُـرُ بِهِ ، والعبادةِ لله وحدَهُ .

دَعَا لها رسولُ الله ﷺ بأنْ يُقوِّىَ إيمانَهَا ويثبِّتَهَا على الحقِّ ، وأنْ يضاعفَ لها الثوابَ والأجرَ فِى الدُّنْيَا والآخرة .

الخلاصة

كـانـتْ صفاتُ أبى بكرٍ الحميدةُ وأخلاقُـهُ الكريمةُ وصحبتُهُ لمحمدِ بنِ عبدِ الله ﷺ ، وإعجابُهُ بأخلاقِهِ ، السبَب فِى سرعةِ إسلامهِ وتصديقِه .

ولمَّا كَـانَ أبـو بكرٍ الأسـوةَ الحسـنةَ ، والمعلِّم القديرَ ، والأبَ الحبيبَ لأسماءَ ، كانَ من الطبيعىِّ أنْ تكونَ (أسماءُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا منْ أوائلِ المسلمات .



تدريبات الكتاب المقرر ، وإجابة بعضها



س ١ « يـا أبـا بـكرٍ ، إنكَ صَاحِبى ، وَأَنْتَ أولُ مَنْ أُبْلِغُهُ مِنَ الرِّجَالِ بِمَا أَمَرَنِى بِهِ رَبِّى » .

(أ) مَنِ القَائِلُ ؟ وَمَا الخَبَرُ الَّذِى أراد إبلاغه به ؟

(ب) تَخيَّرِ الصواب مِنَ العِبَارَاتِ الآتِيَة :

ـ أَسْرَعَ أَبُو بَكْرٍ بتَصْدِيقِ مُحمَّدٍ ﷺ : (مُجاملةً ؛ لأنَّه صَدِيقُهُ ـ خَوفًا مِنْ قُوتِهِ ـ لاتِّفَاقِ الإسْلامِ مَعَ تَفْكِيرِه)

ج :

(أ) * القَائِلُ هوَ : محمدُ بنُ عَبْدِ الله .

* والخبرُ الَّذِى أَرَادَ إِبْلاغَهُ بِهِ : هُوَ أَنَّهُ رَسُولُ مِنَ الله إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ .

(ب) لاتِّفَاقِ الإسْلامِ مَعَ تَفْكِيرِه .



س ٢ « وَمَا كَادَتْ أَسْمَاءُ تَخْلُو بِنَفْسِهَا ، إلا وَتُفَكِّرُ فِى الدِّينِ الَّذِى جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ ، وَتَتَشَوَّقُ إلى مَعْرِفَةِ الْمَزِيدِ عَنْ هَذَا الدِّينِ . . » .

(أ) كَيْفَ أَسْلَمَتْ أَسْمَاءُ ؟ وَمَا وَسِيلَتُهَا لتعلُّم الدِّين ؟

(ب) ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتى :

١ ـ وَاجبُ الفتاةِ :

(أ) أَنْ تُتْقِنَ أَعْمَالَ المنزلِ فَقَط .

(ب) أَنْ تتعلمَ أُمُورَ الدِّينِ فقَط .

(جـ) أَنْ تتعلَّمَ العُلومَ بجميع أَنْوَاعِهَا .

(د) أَنْ تجْمَعَ بَيْنَ كُلِّ مَا سَبَقَ .

٢ ـ كَانَ إِسْلامُ أَسْمَاءَ :

(أ) أَسَاسُهُ تقليدُ وَالِدِهَا .

(ب) سَبَبُهُ حبُّهَا للتَّغْيير .

(جـ) لأَنَّ الإِسْلامَ كَانَ موضَةَ العَصْرِ .

(د) تَأْكِيدًا لِفِكْرِهَا السَّليم .

ج :

(أ) [أجب بنفسك] .

(ب) ١ ـ أَنْ تجْمَعَ بَيْنَ كُلِّ مَا سَبَقَ .

٢ ـ تَأْكِيدًا لِفِكْرِهَا السَّليم .





تدريبات كتاب المعلم





س ١ كَانَ بينَ أَبِى بَكْرٍ ومحمَّدٍ أُمُورٌ تَجْعَلُ التَّقَارُبَ بينَهُمَا وثيقًا .
وَضِّحْ تِلْكَ الأُمُورَ .

س ٢ « إِنَّ هَذَا الأَمْـرَ سَيـظَلُّ الآنَ سِـرًّا ، حَتَّى يأْمُرَنَا اللهُ ــ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ــ بِالجَهْرِ بِهِ .. » .

(أ) مَنْ قَائِلُ هَذَا الكَلام ؟ وَمَنِ الَّذِى قِيلَ لَهُ ؟

(ب) لِمَاذَا كَانَتْ دَعْوَةُ الإِسْلامِ سِرًّا فِى أَوَّلِ الأَمْرِ ؟

س ٣ اذْكُرْ أَمْرَيْنِ كَانَا مِنْ أَسْبَابِ سُرْعَةِ استِجَابَةِ أَبِى بَكْرٍ لِدَعْوَةِ محمدٍ ﷺ .

س ٤ « سَأَقُولُهَا فِى كُلِّ وَقْتٍ ، بِاللَّيْلِ والنهَارِ ، وفِى السِّرِّ والعَلَنِ » .

(أ) إِلَى مَنْ تتحدَّثُ أَسْمَاءُ ؟ وَمَا المُنَاسَبَةُ ؟

(ب) مَا الَّذِى ستقولُهُ أَسْمَاءُ باللَّيْلِ والنَّهارِ ؟

س ٥ كَـانَ للصِّلَةِ الوَثِيقَةِ بَـيْنَ أَسْـمَاء وأبيها أثـر كبير فى سرعـة استجابتها إلـى الإسلام . وضح ذلك .

س ٦ (أ) مَا تَحِيَّةُ الإِسْلام ؟ وَمَا رَدُّهَا ؟

(ب) لِمَاذَا حَرَصَتْ أَسْمَاءُ عَلَى لِقَاءِ رَسُولِ اللهِ بَعْدَ إِسْلامِهَا ؟ وَكَيْفَ لَقِيَتْهُ ؟

س ٧ « يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّنِى آمَنْتُ بِكُلِّ مَا جِئْتَ بِهِ .. » .

(أ) مَنِ المتحَدِّثَةُ إِلَى رسُولِ اللهِ ؟ وفِى أَىِّ الظُّروفِ كَانَ هَذَا الحَدِيثُ ؟

(ب) مَا الَّذِى جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ، وآمَنتْ بِهِ الَّتِى تتحدَّثُ إِلَيْهِ ؟



الفصل الثالث

(لِقــاءُ الإيمــانِ)

● **مُقَدِّمَة :** ضربتْ أَســماءُ المثَلَ للفــتاةِ المؤمــنةِ ، فهى تتعلَّمُ مِنْ أبيهَا ومِنَ الرسول ﷺ ، وهى تعملُ بما تتعلَّمهُ ، وهى مؤمنةٌ إيجابيةٌ ، تشاركُ المؤمنينَ أفراحَهُمْ وأحزانَهُمْ وتسألُ عنهمْ ، وتقدِّمُ كلَّ ما تقدِرُ عليهِ ، وهى تُرْضِى رَبَّهَا ، ودِينَهَا ؛ فَرضِىَ الله عَنهَا ، وحقَّقَ ما تَصْبُو إليهِ .

● **أَسْمَاءُ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّحيح :** اتَّبَعَتْ أَسْمَاءُ كلَّ ما جاءَ بِهِ رسولُ الله ﷺ ، وعملَتْ بِهِ ، فنفَّذتْ مَا يدْعُو إليهِ الإسلامُ ، كانتْ تنتظرُ والِدَهَا حتى يعودَ إلى البيتِ ، ليخبرَهَا بأحوالِ الرسول ﷺ وأحوالِ المسلمينَ ، وبما يجرى بينهمْ وبينَ المشركـينَ منْ قريشٍ الذين وقفوا ضِدَّ الدعوةِ ، وآذَوْا رسولَ الله ﷺ والمسلمينَ معهُ ، كانَ يُلَقنُهَا[1] كل مَا سَمِعَ مِنَ الرسولِ منْ أحاديثَ ، وما نزلَ عليهِ منْ آياتِ وسُورِ القرآنِ الكريم ، ولم تكتفِ بذلكَ ، بلْ كانتْ تذهبُ متخفِّيَةً مَعَ المسلماتِ إلى دارِ (الأرْقَمِ بنِ أبى الأرْقَمِ) ، تلكَ الدارُ التى كانَ يذهبُ إليها المسلمونَ والمسلمات متخفِّينَ فى أولِ الدعوة ، للاجتماعِ بالرسول ﷺ والاستماع إلى ما نزلَ بِهِ جبريل عليه السلام منْ آى الذِّكْرِ الحكيم ، وما يأْمُرُهُ بِهِ رَبُّهُ ـ سبحانَه وَتَعَالَى ـ .

كانتْ تَلْتَقِى بِمنْ أسلمنَ من النساءِ ، لِتتعرَّف أكثرَ ما يصيبُ المسلمينَ مِنَ الأذَى ، وتهـتمُّ بأخـبارِ أبيـها ، والذين يتردَّدونَ عَلَى بيـتهِ ، ومنهُمْ (عثمانُ بنُ عَـفَّانَ) ، و (عبدُ الرحـمـنِ بنُ عوفٍ) ، و (سعدُ بنُ أبِى وقاصٍ) ، و (طلحةُ بنُ عبيدِ الله) ، و (الزُّبَيْرُ بنُ العوَّام) ، وكانتْ شديدةَ الإعجابِ بقوةِ إيمانِ الزُّبَيْرِ ، وصبرِهِ على تحمُّل الأذى ، ودفاعِهِ عنْ عقيدتهِ .

(١) **يُلَقِّنُهَا :** يَقْرَأُ عليها ، ويعلِّمُهَا .



● **قُوَّةُ الإيمانِ :** كَانَ عَمُّ الزبيرِ رجلًا كافرًا شديدَ الكُفْرِ غليظَ القلبِ ، يحقدُ على ابنِ أخيهِ الزبير من يوم أَنْ رآه يتبعُ محمدًا ، ويؤمنُ بدعوتِهِ .

قال له العمُّ يومًا :

ـ بَلَغَنِى أَنكَ اتبعتَ دينَ محمدٍ ، (وكانَ الزبيرُ خامِسَ خمسةٍ أَسْلَمُوا لله رَبِّ العالَمينَ ، وكَانَ فَتى فِى الخامسةَ عشرَةَ مِنْ عمرِهِ) .

قَالَ الزبيرُ : نعمْ أسلمتُ لله رَبِّ العالَمينَ .

ـ دَعْكَ من هذَا ـ يا بُنَىَّ ـ وعُدْ إِلى دينِ قَوْمِكَ ، فهو خيرٌ وأفضلُ .

ـ لن أَعودَ . . وافعلْ ما تشاءُ .

لقد أَثَّرتْ فى نفسِ العمِّ هذهِ الإجابةُ ، واشتدَّ غيظُهُ وَقَرَّرَ أَن ينتقمَ من الزبيرِ ، فأمسكهُ وقَيَّدَ يديْهِ ورِجْلَيْهِ ، بالحِبَالِ وَلَفَّهُ فى حصيرٍ وعلَّقَهُ على الحائطِ ، وأوْقَدَ تحتهُ نارًا ، فانْدلعتْ ألسنةُ الدُّخَانِ إلى رأس الزبيرِ ، ونفذتْ إلى عينيهِ ، فسالتْ منها الدموعُ ، وكَادَ الدُّخَان يَكْتُمُ أنفاسه ، فأحسَّ الزبيرُ ضيقًا شديدًا ، وكادَ أنْ يُغْمَى عليهِ ويفقِدَ صَوَابَهُ ، ولكنهُ صَبَرَ على هَذا البَلاءِ ، وتحمَّلَ العذابَ الشديد ، ولَمْ يقَلِّلْ منْ إيمانِهِ وعقيدتِهِ ، وكانتْ كلمةُ التوحيدِ لا تفارِقُ شفتيهِ .

طَلَبَ مِنْهُ عَمُّهُ أنْ يعودَ إِلى دينِ قَوْمِهِ ، ولكنهُ أخبرهُ أَنَّهُ لنْ يعودَ إلى الكُفْرِ أبدًا ولو قطعهُ إرْبًا إرْبًا .

لقدْ عَلِمَ أَنَّ عذابَ الزبيرِ لنْ يُرْجِعَهُ عنْ إيمانهِ بِمَا جاءَ بهِ رسولُ الله ﷺ ، فَمَلَّ منْ تعذيبه ، ويَئِسَ من رجوعهِ ، ففكَّ عِقَالَهُ[1] وتركهُ وشأْنَهُ .

● **إِعْجَابٌ فِى اللهِ :** كَانتْ أَسْمَاءُ تَتَتَبَّعُ أَخبارَ الزُّبيرِ ، وقدْ أُعْجِبَتْ بإيمانهِ ، وصبرِهِ على الأذَى ، وثباتِهِ عَلى عقيدتهِ ، وإخلاصهِ لدينهِ ، فحزنتْ منْ أَجْلِ ما يلقاهُ منْ عذابٍ ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهَا رحمةً بِهِ وشفقةً عليهِ .

---

(١) **عِقَالَهُ :** قيدهُ ، والعقالُ : القيدُ .



دَخَـلَ عليها أبو بكرٍ ، فوجدَ الحـزنَ باديًا عَلَى وَجْهِهَا ، وآثـارَ الدُّموعِ فِى عيْنَيْهَا ، فسألها : ما هذهِ الدُّمُوعُ يا أسماءُ ؟

ـ دموعٌ من أجلِ الله . . ومن أجلِ العذابِ الذى يلقاهُ المسلمونَ الذين اتَّبعُوا الدينَ الحقَّ ، وآمنوا بِمَا جاءَ بِهِ رسولُ الله ﷺ .

ـ ومنْ تقصِدينَ منهمْ ؟

ـ أَقْصِدُ (الزبيرَ بنَ العوام) صَاحِبَكَ ، وما يلقاهُ منْ عَمِّهِ ، ومنْ أهلِهِ .

ـ (الزبيرُ بنُ العوام) . . لا تحزنى ، فسوفَ أُكَافِئُهُ على صبرهِ وإيمانهِ .

قالتْ أَسْماءُ : هلْ ستعطيهِ مالًا يُتاجرُ بِهِ يا أبتاهُ ، فقدْ عَلِمْتَ أنهُ معدمٌ ؟

ـ نعمْ يا بُنَيَّتِى العزيزة ، وأعطيه أيضًا ما هو أغلى مِنَ المالِ ـ إنْ شَاءَ الله ـ .

● **إرَادَةُ الله :** إنَّ أَسْمَاءَ قَدْ أصبحت فِى سنٍّ تَصْلُحُ للزواجِ ، ولا بُدَّ مِنَ اختيارِ زَوْجٍ لها ، وإنَّ حديثَهَا عنِ الزبيرِ يُغْرِى أبا بكرٍ بالكلامِ معهُ فِى أَمْرِهَا ، وَلَيْسَ عيبًا أن يختارَ الأَبُ الإنسانَ الصالِحَ لابنتهِ ، ولا مانعَ مِنْ أن يبدأ الحديثَ معه ، وإن كان الزبير واحدًا من المقرَّبين إلى أبى بكر ، ولكن كيف يبدأ الـحديث ؟ هل يُفَاجِئُهُ بالموضوعِ ؟ أَوْ يُلَمِّحُ لَهُ منْ بعيدٍ ؟

وبينما أبو بكرٍ يخطِّطُ لبدْءِ الحديثِ معهُ ، إذ دخلَ على أبى بكرٍ فى قاعةِ الضُّيوفِ جماعةٌ مِنَ المقرَّبينَ ، وفيهِم ابنُ العوامِ ، كَانَ حديثُهُمْ فِى شأنِ الدعوةِ ومَا يلقاهُ المسلمونَ من إيذاء المشركينَ لهمْ ، وفيما نزلَ حديثًا مِنَ القرآنِ ، ولمَّا هَمَّ الجماعةُ بالانصرافِ ، استأذنَ الزبيرُ ، واستسمحَ القَوْمَ أنْ يَبْقَى وقتًا مَعَ أبى بكر .

ثُمَّ اقتربَ مِنهُ وَقَالَ لَهُ : يَا أبا بكرٍ . . جِئْتُكَ فِى أَمْرٍ .

ـ إنْ شاءَ الله يكونُ خَيْرًا .

ـ هو الخيرُ كلُّهُ إنْ شاءَ الله ، جئتُكَ أطلبُ مِنْكَ يدَ ابنتكَ (أَسْمَاء) لِنَفْسِى .



سكتَ أبو بكرٍ ، وأطرقَ إلى الأرضِ ، ومرَّ بخاطِرِه ما كانَ يُفَكر فيهِ مُنْذُ قليلٍ ، ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ قائلًا : واللهِ إنهُ لمنْ صُنْعِ الله ، واللهِ إنهُ لمنْ صُنْعِ الله ! !

قَالَ أبو بكرٍ لابنِ العَوَّام : انتظرِنى لحظاتٍ .

دخلَ على أسْماءَ ، وأخذها جانبًا وهَمَسَ فِى أذنيها بكلماتٍ احْمَرَّ لها وجهُ أَسَماءَ ، وأطرقتْ بوجهِهَا إِلَى الأرضِ حياءً[1] ، ولم تتكلَّمْ ، فضمَّهَا الوالِدُ إِلَى صدرِه ، ثم عادَ إلى الزبيرِ وَقَالَ : وافقْنَا على الخِطْبَةِ . . فعلى بركةِ الله .

● **زَواجُ أَسْمَاءَ والزبيرِ :** سَرى الخبرُ فى مكةَ . . بموافقةِ أبى بكرٍ على زواجِ الزبيرِ منْ أَسْمَاءَ ، وباركَهُ رسولُ الله ﷺ ، فأمُّ الزبيرِ عمتُهُ ، و (العوام بنُ خوَيْلِدٍ) أخو السيدةِ (خديجةَ) زوج النبىِّ ﷺ ، وهذا الزواجُ فيهِ تقويةُ الصِّلَة بينَ المسلمينَ الأوائِلِ ، فالزبيرُ أسلمَ ولهُ مِنَ العُمْرِ خمسَ عشرةَ سنةً ، وكان ـ رَضِى الله عنهُ ـ خَامِسَ منْ أسلمَ ، وأسماءُ أسلمتْ ولم تتجاوز الرابعة عشْرَةَ مِنَ العُمْرِ ، وكانَ ترتيبُهَا من الذينَ دخَلوا الإسلامَ السابعةَ عشْرَةَ منْ بيْنِ الرجالِ والنِّساءِ . تعجب المشركون من موافقةِ أبى بكرٍ على هذا الزواج ، ونسوا أن الإسلامَ حطَّمَ الفوارقَ بينَ الناسِ ، وجعلَ مبدأَ الإيمانِ والتقوَى فوقَ كلِّ المبادِئ الدُّنْيَوِيَّةِ .

وجاءَ مَوْعِدُ الزَّوَاجِ ، وفرحَ النبىُّ والمسلمونَ ، وهنَّأَ بعضُهُمْ بعضًا ، فالإسلامُ قَضَى عَلَى عاداتٍ وتقاليدِ الجاهليةِ .

اجتمعَ أهلُ مكةَ فى بيتِ أبى بكرٍ ، وأُقيمَتِ الموائدُ ، وضُرِبَتِ الدُّفُوفُ[2] وغَنَّتِ الجَوارِى ، ودعَا الجميعُ للعروسيْنِ بالرفاءِ والبنين .

ثُمَّ ذهبتْ أَسْمَاءُ معَ زَوْجِهَا إِلى بيتهِ ، والفَرحُ يملأ قلبيْهِمَا ، وكانَ هَذَا مِنْ تدبيرِ العلىِّ القدير .

● **فِى بيتِ الزَّوْجِيَّةِ :** بدأتْ أَسْمَاءُ حياتَهَا الزوجيةَ فى مكةَ ، فانتقلتْ إلى بيتِ الزبير ، وكانَ فقيرًا ، فلمْ يكنْ فِى بيتهِ إِلا فِراشٌ ، ووِسادةٌ من لِيفٍ ، وَحَشِيَّةٌ فِيها مثل ما

---

(١) حَيَاءً : خَجَلًا .

(٢) الدُّفُوفُ : جَمْعُ (دُفٍّ) : آلَةُ طَرَبٍ يُنْقَرُ عليها .

فى الوِسَادَةِ ، وقِرْبَةٌ من الجلدِ للشُّربِ والاغتسالِ ، ولكنها كانتْ راضيةً سعيدةً ؛ لأنها اجتمعتْ مع الزبيرِ على الإسلامِ ، فلمْ تَضْجَرْ[1] من حياتِهَا ، ولم تُكَلِّفْ زوجَهَا بما لا يُطِيقُ ، فَكانتْ متعاونةً ، تُهَيِّئ لهُ أسبابَ الراحةِ ، وتشاركهُ فى العبادةِ ، وحِفْظِ ما ينزلُ من القرآنِ .

لقدْ أَعْطَى الإسلامُ للزبيرِ دَفْعَةً قويةً نحو العملِ والجد والاجتهادِ ، فما كادَ يستقِرُّ فى بيتِ الزوجيةِ ، حتى سافَرَ فى تجارةٍ إلى الشامِ .

الخلاصة

يتناولُ الفصلُ السلوكَ السليم للمؤمِن .

فأسماء تؤدِّى حقَّ الدينِ بالعبادةِ والعلمِ ، وعندما تُفَكِّرُ كفتاة فى شريكِ حياتهَا ، تَخْتَارُ المؤمنَ الصابرَ القوىَّ بإيمانهِ وعزيمتهِ ، وتتحقَّقُ إرادةُ الله ، فيقترنُ الفتَى المؤمنُ بالفتاةِ المؤمنةِ .

وأبو بكرٍ يُفَكِّرُ فِى أَمْرِ ابنتهِ عندما تَصِلُ إلى سنِّ الزواجِ ، ويختارُ لها الزوج المناسِبَ ، وهو تصرُّفٌ سليمٌ من أبٍ مؤمنٍ عاقلٍ .

تدريبات الكتاب المقرر ، وإجابة بعضها



س ١ « كَانَ أَبُوهَا يُلَقِّنُهَا كُلَّ مَا سَمعَ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ أَحَادِيث ، وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ آيَاتِ وَسوَرِ القُرْآنِ الكَرِيم ، وَلَمْ تَكْتَفِ بِذَلِك ، بَل كَانت تَذْهَبُ مُتَخفِّيَةً مَعَ المُسْلِمَاتِ إِلَى دَارِ (الأَرْقَمِ بن أَبِى الأَرْقَمِ) للاسْتِمَاعِ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ » .

(١) تَضْجَرُ : تَضِيقُ وتَتَبَرَّمُ .



(أ) تخيَّرِ الإجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الأقْوَاسِ فِيمَا يَأْتِى :

١ ــ مَعْنَى (يُلَقِّنُهَا) : (يُطْعِمُهَا ــ يَقْرَأُ عليهَا ــ يَسْمَعُ مِنْهَا)

٢ ــ مفرد (أَحَادِيث) : (حَادِث ــ حَدَث ــ حَدِيثٌ)

٣ ــ مضاد (مُتَخَفِّيَة) : (ظَاهِرَة ــ جَرِيئَة ــ عَارِيَة)

(ب) لِمَاذا كانَتْ أَسْمَاءُ تَذْهَبُ إِلَى مَكَانِ اجْتِمَاعِ الرَّسُولِ بالمُسْلِمِينَ مُتَخَفِّيَةً ؟

(جـ) بِمَ تُفَسِّرُ ذَهَابَ أَسْمَاءَ وَالمُسْلِمَاتِ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ للسَّمَاعِ مِنْهُ ؟

ج :

(أ) ١ ــ مَعْنَى (يُلَقِّنُهَا) : يَقْرَأُ عليهَا . ٢ ــ مفرد (أَحَادِيث) : حَدِيثٌ .

٣ ــ مضاد (مُتَخَفِّيَة) : ظَاهِرَة .

(ب) كانَتْ أَسْمَاءُ تَذْهَبُ إِلَى مَكَانِ اجْتِمَاعِ الرَّسُولِ بالمُسْلِمِينَ مُتَخَفِّيَةً ، خَوفًا مِنْ إِيذَاءِ المُشْرِكِينَ ، وحتى لا يَعْلَمُوا مَكَانَ اجْتِمَاعِ المُسْلِمِينَ .

(جـ) كانَتْ أَسْمَاء وَالمُسْلِمَاتُ يَذْهَبْنَ إِلَى الرسُولِ ﷺ للسَّماعِ مِنْه ، حَتَّى لا يَفُوتَهُنَّ شَيْءٌ مِمَّا يَقُولهُ الرَّسُولُ ، وهَذَا يَدُلُّ عَلَى الرَّغْبَةِ الأكِيدَةِ فِى مَعْرِفَةِ مبادِئ الإِسْلام مِنْ مَصْدَرِهَا الأَصِيلِ ، والتَّمَسُّكِ بِهَا .

س ٢ أَكْمِل العبارات الآتية : « كَانَ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ فِى السَّنَةِ .... مِنْ عُمْرِه عِنْدَمَا أَسْلَمَ ، وَكَانَ تَرْتِيبُهُ .... فِى ترتِيب مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ ، أَمَّا أَسْمَاءُ فَلَمْ تَكُنْ تَتَجَاوَزُ .... مِنْ عُمْرِهَا ، عِنْدَمَا أَسْلَمَتْ ، وكَانَ تَرْتِيبُهَا .... مِنْ بَيْنِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ » .

ج :

« كَانَ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ فِى السَّنَةِ الخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِه عِنْدَمَا أَسْلَمَ ، وَكَانَ تَرْتِيبُهُ الخَامِسَ فِى تَرتِيب مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ ، أَمَّا أَسْمَاءُ فَلَمْ تَكُنْ تَتَجَاوَزُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا عِنْدَمَا أَسْلَمَتْ ، وكَانَ تَرْتِيبُهَا السَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ » .

س ٣ تعجَّبَ المُشْـرِكـونَ مِنْ موافَقَـةِ (أبِى بكرٍ) عَلَى زَوَاجِ (الزبَيْرِ) مِنِ ابنَـته (أسْمَاءَ) . ما سِرُّ تعجُّبهِمْ ؟ وبِمَ تَردُّ عليهِمْ ؟

ج :
* تَعجَّبَ المُشْرِكونَ مِنْ موافَقَةِ (أبِى بكرٍ) عَلَى زَوَاجِ (الزبَيْرِ) مِنِ ابنَته (أسْمَاءَ) ، وَذَلِكَ لأنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ العَوَّامِ كَانَ فَقِيرًا ، وَكَانَ أبو بَكْرٍ تَاجِرًا غَنِيًّا .
* وأرُدُّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ الإسْلامَ حَطَّمَ الفَوَارِقَ بَيْنَ النَّاسِ ، وَجَعَلَ مَبْدَأَ الإيمَانِ والتَّقْوَى فَوْقَ كُلِّ المبادِئ الدُّنْيَوِيَّةِ .



تدريبات كتاب المعلم

[يجيب عنها الطالـــب]

س ١ ضَرَبَتْ أَسَماءُ المَثَلَ لِلْفَتَاةِ المُؤْمِنةِ . وَضِّحْ ذَلِكَ .

س ٢ مَنْ مِنَ المُسْلِمين كَان يَتَرَدَّدُ عَلَى بَيْتِ أَبِى بكْرٍ ؟ وَأَيهُمْ كَانتْ أَسْمَاءُ شَدِيدَةَ الإعْجَابِ بِهِ ؟ وَمَا أَسْبَابُ هَذَا الإعْجَابِ ؟

س ٣ لِمَاذَا كَانَ عَمُّ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ يَحْقِدُ عَلَيْهِ ؟

س ٤ « لَقَـدْ أَثَّـرتْ فِى نَـفْسِ العَـمِّ هَـذِهِ الإجَـابَـةُ ، واشْتَدَّ غَيْظُهُ ، وَقرَّرَ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنَ الزُّبَيْرِ . . » .

(أ) ما الإجَابَةُ الَّتِى أَثَارَتْ عَمَّ الزُّبَيْرِ عَلَيْهِ ؟

(ب) كَيْفَ انْتَقَمَ العَمُّ مِنَ الزُّبَيْرِ ؟

س ٥ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

(أ) مَعْنَى (عِقَــال) : (ثِيَــاب ــ قَيْـد ــ دِرع)

(ب) مَعْنَى (حَيَــاء) : (سِحْر ــ كِبْر ــ خَجَل)

(جـ) مُفْرَدُ (الدُّفُوف) : (دِفاف ــ دُف ــ دَفيف)

(د) مَعْنَى (تَضْجَر) : (تُقْبل ــ تُحِبّ ــ تَضِيق)

س ٦ « دَخـلَ عَلَيْهَا أَبُـو بَكْرٍ : فَوَجـدَ الحُـزْنَ بَادِيًا عَلَى وَجْهِهَا ، وَآثَـارَ الدُّمُـوعِ فِى عينيْهَا ، فَسَأَلَهَا : مَا هَذِهِ الدُّمُوعُ يا أَسْمَاءُ ؟ » .

(أ) ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فِيمَا يَأْتِى :

١ ـ مَعْنَـى (بَادِيـة) : (خَافِية ـ ظاهِرَة ـ كثيرَة)

٢ ـ مفـرد (آثـار) : (أَثـارَة ـ إيثـار ـ أَثَـر)

٣ ـ عكس (الحُزْن) : (البُكَاء ـ الفَرَح ـ الغَيْظ)

(ب) بِمَ أَجَابَتْ أَسْمَاءُ عَلَى سُؤالِ وَالِدِهَا ؟

س ٧ « لا تَحْزَنِى ، فَسَوْفَ أُكَافِئُهُ عَلَى صَبْرِهِ وَإِيمَانِهِ » .

(أ) ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فِيمَا يَأْتِى :

* عَكْسُ (إيمانِه) : (صَبْرِهِ ـ كُفْرِه ـ حِقْدِه)

(ب) عَلَى مَنْ كَانَتْ تَحْزَنُ أَسْمَاءُ ؟

(جـ) كَيْفَ كَافَأَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى صَبْرِهِ وَإِيمَانِهِ ؟

س ٨ كَيْفَ تَمَّت خِطْبَةُ أَسْمَاءَ لِلزُّبَيْرِ ؟ وهَلْ وَافَقَ الوَالِدُ ؟ ولِمَاذَا ؟

س ٩ « سَرَى الخبرُ فِى مَكَّةَ بِمُوَافَقَةِ أَبِى بَكْرٍ عَلَى زَوَاجِ الزُّبَيْرِ مِنْ أَسْمَاءَ ، وبَارَكَه رسُولُ اللهِ ﷺ » .

(أ) لِمَاذَا بَارَكَ الرَّسُولُ ﷺ زَوَاجَ الزُّبَيْرِ مِنْ (أَسْمَاءَ) ؟

(ب) بِمَـاذا اسْـتَقْبَلَ الكُفَّارُ هَـذَا الخَـبَرَ ؟ وَهَـلْ تُوَافِقُهُـمْ عَلَى ذَلِك ؟ وَلِمَاذَا ؟

س ١٠ مَا مَظَاهِرُ الفَقْرِ الَّتِى وَجَدَتْهَا أَسْمَاءُ فِى بَيْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ ؟ وَمَا أَثَرُ ذَلِكَ فِى نَفْسِهَا ؟

● **مُقَدِّمَة :** يتناول هذَا الفصلُ حادِثَ هجرةِ الرسولِ ﷺ وصاحِبهِ أبى بكر إلى المدينة ، وهو من أَعظم أحدَاثِ التاريخ ، وكانَ أبطالهُ الرسول ﷺ ، وأبا بكرٍ ، وأَسْمَاءَ ، وعبدَ الله بن أَبى بكرٍ ، وعامرَ بنَ فُهَيْرَةَ ، وعبدَ الله بنَ أُرَيْقط ، تُؤيِّدُهُمْ جميعًا عِنَايَةُ الله ورعايَتُهُ ، ولقدْ نجحتِ الهجرةُ بفضلِ عِنَايةِ الله ورعايتهِ وتوفيقه ، وبفضل الإعدادِ الجيِّدِ المُتْقَنِ الذى وضعهُ الرسولُ ﷺ ، وأبو بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

● **الزِّيارَةُ المُفَاجِئَةُ :** تَرَكَ الزُّبَيْرُ زوجَتهُ أَسْمَاءَ ، ليذهَب بتجارةٍ إلى الشام ، وانتقلتْ أسماءُ إلى بيتِ أبيهَا ؛ لتكونَ مَعَ أَخيهَا عبدِ الله وأختِهَا الصغيرةِ عائشةَ وأمِّ رومانَ زوجةِ أبيها .. وفى يوم كانتْ أسماءُ وأختُهَا عائشةُ تَجلِسانِ قريبًا منْ سَريرِ أبى بكرٍ ، وإذا البابُ يُدَقُّ ، فأسرعتْ أَسْمَاءُ لتفتحَ ، ولترى مَنِ الطارق ؟ فإذا بِهِ رسولُ الله ﷺ .

كان وقت الظهيرَةِ ولم يكنْ ﷺ يعتادُ الإتيانَ فِى مثلِ هذا الوقتِ ، وفكَّرَ أهْلُ بيتِ أبى بكرٍ فى أن أمرًا عظيمًا قد وقَعَ .

سَلَّمَ رسولُ الله ، واستأذنَ فِى الدُّخولِ ، وقابلَ أبا بكرٍ الذى أَسرعَ فى القِيامِ منْ مكانِهِ لِيُجْلِسَ الرسُولَ ، ثُمَّ قالَ ﷺ لأبى بكرٍ :

ـ يا أبا بكرٍ ، أخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ .

ـ بِأَبى أنتَ وأمِّى يا رسولَ الله ، إنما هُمْ أَهلِى ، وإنهُمَا أسماءُ وعائشةُ !

ـ يَا أبا بكرٍ ، فإنى قدْ أُذِنَ لِى فى الخروجِ والهجرةِ .

ـ أنا معكَ ، الصحبةَ يا رسول الله .

ـ نعم الصحبة يا أبا بكرٍ .

ـ تَأْخُذُ أنتَ يا رسولَ الله إحْدَى رَاحِلَتَىَّ هاتيْنِ .

ـ نعمْ يا أبا بكرٍ ، سآخُذُهَا بالثمنِ .



• **مُؤامَرَةٌ فَاشِلَةٌ :** يئسَ المشركونَ منْ إثناءِ محمدٍ عنْ دينهِ ، فقرَّروا التَّخَلُّصَ منهُ قبل أَن يستشرِىَ خَطَرُهُ ، فاختاروا منْ كلِّ قبيلةٍ فتًى قويًّا لمحاصرةِ بيتِ محمدٍ بالليلِ وقَتْلِه ، وبذلكَ يتفرَّقُ دَمُهُ بيْنَ القبائِل ، ويَعْجزُ قومهُ بنو هاشمٍ عنْ مواجهةِ قريشٍ كلِّهَا للثَّـأْرِ .

أخبرَ اللهُ رسولَهُ ﷺ بما اتَّفَقَ عليهِ كفارُ مكةَ ، فطلبَ منْ (على بنِ أبى طالبٍ) أنْ ينامَ مكانَهُ ، وأنْ يَتَغَطَّى بِبُرْدِهِ الأخضرِ الحضْرَمِىِّ[1] ، كانَ المجتمعونَ ينظرونَ منْ ثقبٍ بالبابِ ، فيروْنَ النائمَ ، فيطمئنون إلى أنَّ محمدًا ما يزالُ نائمًا مكانهُ ، ولكنَّ النبىَّ ﷺ خرجَ منْ بَيْنَ صفوفِهِمْ وهُمْ لا يشعرونَ .

وكانتْ أسماءُ تقومُ بواجِبِهَا منْ وقتِ أنْ علمتْ بالسَّفَرِ ، فأحضرتْ ما يحتاجُ إليهِ المسافرانِ . ثُمَّ وصلَ رسولُ اللهِ إلى بيتِ أبى بكرٍ فى الثلثِ الأخيرِ من الليلِ ، وكانتْ أسماءُ قدْ أعدتْ لَهُمَا كلَّ شىءٍ .

خَرَجَ الرسولُ وصاحِبُهُ منْ خَوْخَةٍ[2] فى ظهرِ بيتِ أبى بكرٍ ، مُتَّجِهَيْنِ جنوبًا إلى طريقِ اليمنِ ، حيثُ وصَلا إلى غار ثَوْرٍ .

وَأَطلَّ نورُ الصباحِ والمشركونَ ينتظرون أَنْ يقومَ النائمُ ، وما أعظمَ دَهْشَتَهُمْ حينما رَأَوْا أَنَّ النائمَ ليسَ هو محمدًا ، وإنما هو (على بن أبى طالبٍ) ! !

نَظَرَ بعضُهُمْ إلى بعضٍ فى دهشةٍ واستغرابٍ ، فَبَعْضُهُمْ يُقْسِمُ أنَّهُ رآهُ وهو يتغطى بالرِّداءِ ، وبعضُهُمْ سَخِرَ منْ كبارِ القومِ منْ قريشٍ ، ولم يمضِ إلا وقتٌ قصيرٌ ، حتى كانَ خبرُ نجاةِ محمدٍ قدْ انتشرَ فِى أرجاءِ[3] مكةَ .

• **عَزِيمَةٌ قويةٌ وحُسْن تَصَرُّفٍ :** ثارَ المشركونَ ، وراحوا يتخبَّطونَ فِى الطُّرُقَاتِ ، واتجهَ (أبو جهلٍ) أشدُّ أعداء المسلمينَ ، وصاحِبُ فِكْرَةِ القتلِ ،

---

(١) **الحضْرَمى :** المصنوعُ فِى مدينةِ (حضْرَمَوْت) باليمنِ .
(٢) **الخَوْخَةُ :** بابٌ صغيرٌ فى ظهرِ الدارِ ، يستخدمُ فِى بعضِ الأحيانِ.
(٣) **أَرْجَاء :** أَنْحَاء .



وتوزيع الدِّيَةِ على القبائلِ إلى دارِ أبى بكرٍ ومعهُ جماعتهُ ، فهو يعرفُ الصِّلَةَ القويةَ الَّتِى بيْنَ أبى بكرٍ ومحمدِ بن عبدِ الله . طرقَ البابَ فاقتربتْ أَسْماءُ ثُمَّ نادتْ : مَنْ يكونُ الطَّارِق ؟

قَالَ أبو جهلٍ بصوتٍ عالٍ : افتحى يا بنتَ أبى بكرٍ .

فتحتْ أسماءُ البابَ :

ـ أَيْنَ أبوكِ ؟ ـ أبى خرجَ مِنَ البيتِ .

ـ متى خرجَ ؟ ـ لا أدرى وقتَ خُرُوجِهِ .

ـ إلى أيْنَ سارَ ؟ ـ لا أعرفُ مكانهُ .

لم يملِكْ أَبو جهلٍ نَفْسَهُ مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ ، فهوَى على وجهِ أسماءَ بيدهِ القويةِ ، ولَطَمَهَا على وَجْهِهَا لطمةً وصلتْ إلى أُذُنِهَا ، فَشَقَّتْهَا وسقطَ القُرْطُ منها ، وقدْ تخضَّبَ وَجْهُهَا بالدِّماءِ .

وقفتْ ثابتة لم تتزحزح برغم ما تعانيه من شدة الضربة ، أما أبو جهل فقد انسحب فى خِزْيٍ وعارٍ . وقدْ لامَهُ أَهْلُ مكةَ على ضربِهِ لأسماءَ منْ غيرِ ذنبٍ جَنَتْهُ .

ولمْ تكَدْ أسماءُ تستريحُ مما لاقتهُ منْ عدوِّ الله أبى جهلٍ ، حتى طرقَ البابَ طارقٌ آخرُ ، وما كادتْ أسماءُ تقتربُ مِنَ البابِ ، حتى سَمِعَتْ صوتَ جَدِّهَا أبى قحافةَ ، ففتحتِ البابَ ، ودخلَ الجَدُّ وهو مشغولٌ بما وصلَ إلى أُذُنِهِ مما تناقلتهُ الأخبارُ عَنِ اختفاءِ رسولِ الله ، ونجاتهِ مما اتفقَ عليهِ المشركونَ مِنْ قتلهِ والتَّخَلُّصِ منهُ .

قالَ فِى لهفةٍ : أيْنَ أبوكِ يا أسماءُ ؟

ـ أبى يا جَدَّاهُ هَاجَرَ إلى رَبِّهِ .

ـ وما الذى دعاهُ يا أَسْمَاءُ إلى ذلك ؟

ـ الذى دعاهُ إلى ذلك يا جَدَّاهُ ، الصحْبَةُ لرسولِ الله ﷺ .



ـ الناسُ تقولُ : إِنَّهُ أَعطَى كلَّ مَالِهِ لمحمدٍ .

ـ أَبَدًا يا جَدَّاهُ . . لقدْ تركَ لنا خيرًا كثيرًا .

ـ أرينِى يا أسماءُ هذا الخيرَ الكثيرَ .

جمعتْ أَسْماءُ وساعدتْهَا أختُهَا عائشةُ حَصوَاتٍ[1] مِنْ فِناءِ البيتِ ، وَلفَّتْهَا فِى قطعةٍ مِنَ القُماشِ ، ووضعتْهَا فى الكُوَّة[2] ، ثم سَحَبتْ جَدَّهَا ، وَكَان قد فَقَدَ بَصرَهُ ، فَلَمسَ بيدِهِ ما وُضِعَ فى الكُوَّةِ ، وأَسمَاءُ تقولُ : أَلَيْسَ كثيرًا يا جَدَّاهُ ؟

ـ الآنَ قَدِ استراحتْ نفسِى يا أسماءُ .

● **دَوْرُ أَسْمَاءَ ذاتِ النِّطاقيْنِ:** عَرَفَتْ أَسْماءُ المكانَ الَّذِى انتهَى إليه الصاحبانِ ، وهو غارُ ثَوْرٍ ، فكانتْ تأتِى إليه ليلًا بالطعامِ والشرابِ ، يَصْحَبُها أخوها عبدُ الله ، وقدْ كلَّفَهُ أبوهُ بتَتَبُّعِ المشركينَ لمعرفةِ أخبارِهِمْ ، وما يقومونَ بِهِ مِنْ عملٍ تجاه البحثِ عنْ رسولِ الله .

بَقِيَ رسولُ الله ﷺ وصاحِبُهُ فى الغار ثلاثَةَ أيام بلياليها ، وفى الليلة الأخيرةِ صنعتْ أَسماءُ سُفرَةً فيها شاةٌ مطبوخةٌ ومعها سِقاءُ الماء ، وذهبت بهما مع أخيها إلى الغارِ ، حتى إذا دنَا وقتُ الرَّحيلِ ، وقفتْ أَسْمَاءُ تساعدُ فى رَبْطِ الأشياءِ وأرادتْ أنْ تُعَلِّقَ السُّفْرةَ والسِّقاءَ ، ولم تجدْ ما تربطُ بِهِ ، وبحثتْ فلم تعثُرْ على ما تريدُ ، ففكَّتْ نِطاقَهَا[3] وشقَّتْهُ نِصْفَيْنِ ، ربطتْ بأحدِهِمَا السُّفْرَةَ وبالآخرِ السِّقاءَ ، رآها رسولُ الله ﷺ وهى تفعلُ ذلك فقالَ لها :

ـ « أبْدَلَكِ الله بِنطاقِكِ هذا نطاقَيْنِ فى الجنةِ » .

ومنذُ ذلك الحينِ سُمِّيَتْ أَسْمَاءُ بنتُ أبى بكرٍ بـ (ذاتِ النِّطَاقَيْنِ) .

---

(١) **حَصَوَات :** جمعُ حصوة ، وهى ما صَغُرَ مِنَ الحِجارة .

(٢) **الكُوَّةُ :** خرقٌ فى الحائط ليدخلَ منه الضوْءُ والهواءُ ، وأَحيانًا يُسَدُّ مِنَ الخارجِ لتوضعَ فيه الأشياء .

(٣) **النِّطَاقُ :** الحِزَامُ الذى يُلَفُّ حَوْلَ وسَطِ الإنسانِ ، والمرأةُ العربيةُ حريصة عليه دائمًا .

● **دَوْرُ عامر بن فُهَيْرَةَ :** كانَ عامرُ بنُ فُهيرةَ يرعَى غنمَ أبى بكرٍ ، وكانَ يخرُجُ فى الصباحِ المبكِّرِ بالغنمِ ، ليطمِسَ بأرجُلِ الغنمِ معالِمَ آثارِ أقدامِ أسماءَ وأخيها ، حتى لا يراها كفارُ مكةَ الذين يبحثونَ عنِ الرسول ﷺ وأبى بكرٍ ، فيعرفوا مكانَهُمَا ، ويذهب باللبنِ إلى الغارِ ليشربَ منه الرسولُ ﷺ وأبو بكرٍ .

● **دَوْرُ عبدِ الله بنِ أُرَيْقِط :** جاءَ (عبدُ الله بنُ أُرَيْقِط) ، الدليلُ الذى سيقودُ الرَّكْبَ ، وهو على معرفةٍ بالطريقِ ، وكانَ على صِلَةٍ وثِيقَةٍ بأبى بكرٍ ، واستعدُّوا لِلرحيلِ ، وقفَ النبىُّ ﷺ رافعًا يَدَهُ إلى السماءِ يناجِى ربَّهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعالَى ـ ويدعوهُ بما يَشَاء ، يَطْلُبُ منهُ العَوْنَ والمُسَاعَدَةَ ، وأنْ يحفظَهُ ومَنْ معه مِنْ شَرِّ الأعداءِ وَعَثَرَاتِ الطريقِ ، ثم يتلُو آياتٍ مِنْ كتابِ الله مما أُنْزِلَ عليه .

● **وَدَاعُ الأَحِبَّةِ :** وقفتْ أَسْمَاءُ لتودِّع رسولَ الله ﷺ ، وقفتْ أَمامَهُ وقالتْ : فى حِفْظِ الله وَرِعَايتِهِ وهو خيرُ الحافظينَ . ثم اقتربتْ مِنْ أبيها ، وسلَّمَتْ عليه ، وقَبَّلَتْهُ فى جبينِهِ ، وغَبَطَتْهُ[١] على صُحْبَتِهِ للنبىِّ ﷺ ، ودعتْ لهُ بالتوفيقِ فى رحلتِهِ .. ثم وقفتْ مَعَ أخيها يراقبانِ الرَّكْبَ ، حتى غابَ فى الطريقِ الطويلِ المتعرِّج ، آخذينَ وجهتَهم إلى يَثْرِبَ .

عادتْ أَسْماءُ مَعَ أخيها ، وقد بدا عليهما شىءٌ مِنَ القلَقِ والحزنِ ، وسادَهُمَا الصمتُ ، ولكنَّ عبدَ الله أرادَ أنْ يقطعَ هذا الصمتَ ، فقال : والله يَا أَسْمَاءُ إِنى لخائفٌ على أبى بكرٍ وعلى رسولِ الله .

ـ ولكنَّنِى يا عبدَ الله أخافُ على رسولِ الله أكثرَ ؛ لأنَّ الدعوةَ إلى الإسلامِ لا تتمُّ إلا بِهِ .

ـ نَعَمْ أنتِ يا أختاهُ على صوابٍ ، وتفكيرُكِ أَنْضَجُ مِنْ تفكيرِى ، وإِنَّنِى أُوَافِقُكِ على ما تقولينَ .

---

(١) **غبطتْهُ :** تمنَّتْ أن يكونَ لها مِنْ هذا الخيرِ مثلُ أبيها .



وأَكملتْ أَسماءُ قولَهَا : لكنْ يا أَخِى مِمَّا يُطَمْئِنُنِى وترتاحُ لهُ نفسِى ، أَنَّ اللّٰه هو الذى أرسلَهُ برسالتِهِ ، وهو الذى أَمَرَهُ بالخُرُوج للهجرَةِ ، وأَنهُ ـ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى ـ حافِظُهُ وراعِيهِ ، وحافظُ مَنْ معه لإتمامِ الدعوةِ ، ونَشرِ الإسلامِ فى كلِّ أَرجاءِ هذه الدنيا الكبيرة .

ـ هذا واللّٰه حقٌّ يا أَسْماءُ .

قالتْ أَسْماءُ : نَدعُو اللّٰه أنْ نلحقَ بالنبىِّ وبالمسلمينَ فى يثربَ .

قالَ عبدُ اللّٰه : إنْ شَاءَ اللّٰه سوْفَ نلحقُ بِهِمْ .

الخلاصة

يقدِّمُ لنا هذا الفصلُ درسًا عظيمًا ، وهو (قيمةُ التخطيطِ) .

فلابُدَّ قبلَ الإقدام على أَىِّ عملٍ مِنْ تخطيطٍ سليمٍ مدروسٍ ، وأنْ يكونَ لكلِّ فردٍ دَوْرٌ محدَّدٌ يُتْقِنُهُ ويقومُ بِهِ .

ولقدْ وُزِّعَتِ الأدْوارُ بِمَهَارَةٍ فائقةٍ :

ـ فأسماءُ تُعِدُّ الطعامَ وتحمِلُهُ إلى الغارِ ؛ لأنها امرأة ولنْ يَشُكَّ الكفارُ فيها .

ـ وعبدُ اللّٰه بنُ أبى بكرٍ ، يقومُ بجَمْعِ المعلوماتِ عَنِ الكفَّارِ ، ويستمعُ لِمَا يُدَبِّرونَهُ ويخطِّطونَهُ ، ويبلِّغُهُ لِلرسولِ ﷺ وأبى بكرٍ .

ـ وعامر بن فهيرة ، مهمته إزالة آثار أقدام الرسول وأبى بكر وأسماء وعبد اللّٰه ، ثم عليه أن يذهب فى المساء باللبن ؛ ليشرب منه الرسول وأبو بكر .

ـ وعبدُ اللّٰه بنُ أُرَيْقِط ـ عَلَى الرَّغمِ مِنْ أنَّهُ لمْ يكنْ مسلمًا ـ ، كانَ دليلَهُمَا فى السفرِ ؛ لأنهُ يعلمُ الطريقَ جيِّدًا .



تدريبات الكتاب المقرر ، وإجابة بعضها

س ١ « وَاتجهَ أَبُو جَهْلٍ ، أشدُّ أَعْدَاءِ المُسلمِينَ ، وصاحِب فِكْرَةِ القَتْلِ ، وتَوْزِيع الدِّيَةِ عَلَى القَبَائِلِ إلى بَيْتِ أَبِى بَكْرٍ ، ومَعَهُ جَمَاعَتُهُ ؛ لِيسْأَلَ عَنْ أَبِى بَكْرٍ » .

(أ) مَا مَعْنَى : (الدِّيَة) ؟ وَمَا مُفْرَدُ : (القَبائِلِ) ؟

(ب) لِمَاذَا ذَهَبَ أَبُو جهلٍ إِلَى دَارِ (أَبِى بكْرٍ) ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَبْحَثُ عَنْ مُحَمَّدٍ ؟

(جـ) اذْكُرْ مَا حَدَثَ بَيْنَ أَبِى جَهْلٍ وَأَسْمَاءَ باخْتِصَارٍ .

ج :

(أ) * مَعْـنَـى (الدِّيَـة) : مَا يُدْفَعُ مِنْ مَالٍ لأَهْلِ القَتِيلِ .

* ومُفْرَدُ (القَبَائِلِ) : القبيلة .

(ب) ذَهَبَ أَبُو جَهْلٍ إِلَى دَارِ أَبِى بَكْرٍ ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كانَ يَبْحَثُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، لأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الصِّلَةَ القَوِيَّةَ بَيْنَ أَبِى بَكْرٍ وسيِّدنا مُحمَّدٍ .

(جـ) [أجب بنفسك] .

س ٢ مَنِ الَّذِى أَطْلَقَ عَلَى أَسْمَاءَ (ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ) ؟ وَلِمَاذَا ؟

ج :

* الَّذِى أَطْلَقَ عَلَى أَسْمَاءَ (ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ) هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

* وسمَّاهَا بِذَلِكَ ؛ لأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تُعَلِّقَ السفرةَ ، والسقَاءَ عِنْدَ رَحِيلِ الرسولِ وَأَبِيهَا ، وَلَمْ تَجِدْ مَا تَرْبطُهما بِهِ ، فَفَكَّتْ نِطَاقها ، وشقَّتْهُ نِصْفَيْنِ ، رَبَطَتْ بِأَحَدِهِمَا السُّفْرَةَ ، وَبِالآخَرِ السِّقَاءَ .

س ٣ « لَكِنْ يا أَخِى مِمَّا يُطَمْئِنُنِى ، وَتَرْتَاحُ لَهُ نَفْسِى ، أَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِى أَرْسَلَهُ بِرِسَالَتِهِ ، وَهُوَ الَّذِى أَمَرَهُ بِالخُرُوجِ لِلْهِجْرَةِ ، وَأَنَّهُ ـ سبحَانَهُ وتَعَالَى ـ حَافِظُهُ وَرَاعِيهِ » .



* تَخيَّرِ الإجَابَة الصَّحِيحَة مِمَّا يَأْتِى :

(أ) قَائِلُ هَذِهِ العِبَارَةِ : (أبو بكرٍ الصِّديق ـ أَسْمَاءُ ـ عبدُ الله بن أبى بكرٍ)

(ب) يَدُلُّ هَذَا الكَلامُ عَلَى :

(الخَوْفِ والاضْطِرَابِ ـ الحُزْنِ والهمِّ ـ شِدَّةِ الإيمَانِ)

ج :

(أ) قَائِلُ هَذِهِ العِبَارَةِ : أَسْمَاءُ .

(ب) يَدُلُّ هَذَا الكَلامُ عَلَى شِدَّةِ الإيمَانِ .

س ٤ تَمَّتْ رِحْلَةُ الهِجْرَةِ بِنَجَاحٍ كَبِيرٍ ، والسَّبَبُ أَنَّ :

(أ) الكفَّارَ كانُوا أَغْبياءَ جدًّا .

(ب) المُسْلِمينَ كَانُوا أَذْكِيَاءَ جِدًّا .

(جـ) العَمَلَ كَانَ عَلَى دَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ التخطيطِ .

(د) العَمَلَ كَانَ عَلَى دَرجَةٍ كبيرةٍ مِنَ التخطيط ، ورِعَايَةِ الله ـ تَعَالَى ـ .

ج :

* أَنَّ العَمَلَ كَانَ عَلَى دَرجَةٍ كبيرةٍ مِنَ التخطيط ، ورِعَايَةِ الله ـ تَعَالَى ـ .

س ٥ تَحدَّثْ باخْتِصَارٍعَنْ دَوْرِ كُلٍّ مِنْ :

(أ) أَسْمَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

(ب) عبدِ الله بن أبى بَكْرٍ .

(جـ) عَبْدِ الله بْنِ أُرَيْقِط .

(د) عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ .

ج :

(أ) أَسْـمَاءُ : كانَـتْ تَقُـومُ بِإِعْـدَادِ الطَّعَامِ والشَّـرَابِ ، وحَمْلِهـمَا إلَـى الرَّسُولِ ، ووالِدِهَا بِالغَارِ .

(ب) عبدُ الله بنُ أَبِى بَكْرٍ : كَانَ يَنْقُلُ أَخْبَارَ قُرَيْشٍ والكُفَّارِ ، الَّذِينَ يبحَثُونَ عَنْ رَسُولِ الله وأبى بَكْرٍ ، إِلَى الرَّسُولِ وصَاحِبِهِ بِالغَارِ .

(جـ) عبدُ الله بْنُ أُرَيْقِط : كَانَ دَلِيلَ الطَّرِيقِ مِنْ مَكَّةَ إِلى يَثْرِبَ ؛ لأَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِمَسَالِك الطُّرُق .

(د) عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَة : كَانَ يَرْعَى غَنَمَ أبى بَكْرٍ ، ويَسِيرُ نَحْوَ الغَارِ ؛ لِيَطْمِسَ آثَارَ الأَقْدَامِ الَّتِىتذْهَبُ إلى الغَارِ ؛ الَّذِى كانَ يَخْتَبِئُ فِيهِ الرَّسُولُ وصَاحِبُهُ .

س ٦ مَا أَهَمُّ دَرْسٍ تَعَلَّمْتَهُ مِنْ هَذَا الفَصْلِ ؟ وَكَيْفَ تُطَبِّقهُ فِى حَيَاتِك ؟

ج : [أجب بنفسك] .



تدريبات كتاب المعلم



س ١ لِمَاذَا ذَهَبَ الرَّسُولُ ﷺ ظُهْرًا إِلَى بَيْتِ أبى بكرٍ ؟ وَمَا أَثَرُ ذَلِكَ فِى نفْسِ أَبِى بَكْرٍ ؟

س ٢ كَيْفَ تَآمَرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى قَتْلِ النَّبِى ﷺ ؟ وَهَلْ تَمَّتِ الْمُؤَامَرَةُ بِنَجَاحٍ ؟ وَلِمَاذَا ؟

س ٣ مَنِ الَّذِى نَامَ فِى فِرَاشِ الرَّسُولِ لَيْلَةَ هِجْرَته ؟ وَمَا دَلالَةُ هَذَا التَّصَرُّف منهُ ؟

س ٤ أَيْنَ اخْتَبَأَ الرَّسُولُ وَصَاحِبُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الهِجْرَةِ ؟ وَلِمَاذَا اختبَئُوا ؟

س ٥ لِمَاذَا ذَهَبَ أبو قحافة وَالِدُ أبى بَكْرٍ إِلَى بَيْتِ ابْنِه ؟ وَكَيْفَ طَمْأَنَتْهُ أَسْمَاءُ عَلَى مَا تَرَكَهُ الوالِدُ لَهُمْ مِنْ مَالٍ كثيرٍ يَكْفِيهِم ؟

س ٦ « أَبْدَلَك الله بِنِطَاقِك هَذَا نِطَاقَيْنِ فِى الجَنَّةِ » :

(أ) مَا مَعْنَى : (نِطَاق) ؟

(ب) مَنْ قَائِلُ هَذِهِ العِبَارَةِ ؟ وَلِمَنْ قَالَهَا ؟ وَمَا المُنَاسَبَةُ الَّتِى قَالَ فِيهَا ذَلِكَ ؟



س ٧ « عَادَتْ أَسْمَاءُ مَعَ أَخِيهَا ، وقَدْ بَدَا عَلَيْهِمَا شَىْءٌ مِنَ القَلَقِ والحُزْنِ ، وسَادَهُمَا الصَّمْتُ » .

(أ) مَا مَعْنَى : (القَلَق ـ الصَّمْت) ؟ وَمَا عَكْسُ : (الحُزْنِ) ؟

(ب) لِمَاذَا قَلِقَتْ أَسْمَاءُ وأَخُوهَا ؟

(جـ) كَيْفَ انْقَطَعَ صَمْتُهُمَا ؟ وَمَا الحَدِيثُ الَّذِى دَارَ بينَهُمَا ؟ وَمَا دِلالَتُهُ ؟

س ٨ اختر لِكُلِّ عبارةٍ فى (أ) ما يناسبُها مِنْ (ب) :

(أ)	(ب)
(أ) أَسْمَاءُ بنتُ أَبِى بكرٍ .	ـ كانَ يطمِسُ بأرجلِ الغنمِ آثارَ أقدامِ النبىِّ وصاحبهِ وأسماءَ .
(ب) عبدُ اللهِ بنُ أَبِى بكرٍ .	ـ كانَ يتتبَّعُ أخبارَ المشركينَ .
(جـ) عامرُ بنُ فُهَيرَةَ .	ـ كانتْ تحملُ الطعامَ والشرابَ للرسولِ وأبيهَا .
(د) عبدُ اللهِ بنُ أريْقِط .	ـ هو الدليلُ الذى قادَ رَكْبَ هجرةِ الرسولِ وأبِى بكرٍ .

س ٩ « خرجَ الرسولُ وصاحبُهُ مِنْ خَوْخَةٍ فِى ظَهْرِ بيتِ أبى بكرٍ ، مُتَّجِهين جنوبًا إلى طريقِ اليَمَنِ ، حيْثُ وَصلا إِلَى غارِ ثَوْرٍ » .

(أ) مَا مَعْنَى : (خَوْخَة) ؟ وَمَا جمْعُ : (طَرِيق) ؟

(ب) لماذا خرجَ الرسولُ وصاحبُهُ مِنَ الخوخَةِ ، ولم يخرجَا مِنْ باب البَيْتِ ؟

(جـ) مَا الطريقُ الذى سلكوهُ ؟ وإلى أينَ وصَلا ؟ ولماذَا ؟

(د) مَنْ كانتْ تُحْضِرُ للرَّسولِ وصاحِبهِ الطعامَ والشرابَ ؟



اسئلة القصة الواردة بامتحانات بعض الإدارات التعليمية بالمحافظات للفصل الدراسى الأول

يجيب عنها الطالب



محافظة القاهرة ـ إدارة عين شمس [نصف العام]

*** من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

« وما كادت (أسماء) تخلُو بنفسها ، إلا وتفكِّر فى الدين الذى جاء به رسول الله ﷺ من عند ربه ، وتتشوَّق إلى معرفة المزيد عن هذا الدين » .

(أ) كيف أسلمت (أسماء) ؟ وما وسيلتها لتعلُّم الدين ؟

(ب) صِفْ حال العرب قبل بعثة الرسول ﷺ .



محافظة الجيزة ـ إدارة شمال الجيزة [نصف العام]

*** من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

(أ) « أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين فى الجنة » :

* من قائل هذه العبارة السابقة ؟ ولمن قيلت ؟ وما المناسبة التى قيلت فيها ؟

(ب) صوِّب هذه العبارة : « كان أبو بكر يسجد للأصنام » .



محافظة القليوبية ـ إدارة بنها [نصف العام]

*** من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

« أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين فى الجنة » :

(أ) من قائل هذه العبارة السابقة ؟ ولمن قيلت ؟ وما المناسبة التى قيلت فيها ؟

(ب) صوِّب هذه العبارة : « كان أبو بكر يسجد للأصنام » .

٤ محافظة الغربية ـ إدارة بسيون [نصف العام]

*** من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

« لكن يا أخى مما يطمئننى وترتاح له نفسى ، أن الله هو الذى أرسله برسالته ، وهو الذى أمره بالخروج للهجرة ، وأنه ـ سبحانه وتعالى ـ حافظه وراعيه » .

(أ) تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ ـ قائل العبارة السابقة :

(أبو بكر الصديق ـ أسماء ـ عبد الله بن أبى بكر)

٢ ـ يدل هذا الكلام على :

(الخوف والاضطراب ـ الحزن والهم ـ شدة الإيمان)

(ب) من الذى أطلق على (أسماء بنت أبى بكر) ذات النطاقين ؟ ولماذا ؟

٥ محافظة البحيرة ـ إدارة كوم حمادة [نصف العام]

*** من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

« يا أبا بكر : إنك صاحبى ، وأنت أول من أبلِّغه من الرجال بما أمرنى به ربى » .

(أ) من القائل ؟ وما الخبر الذى أراد إبلاغه به ؟

(ب) تخيَّر الصواب مما بين القوسين فيما يأتى :

* أسرع أبو بكر بتصديق محمد ﷺ :

(مجاملة لأنه صديقه ـ خوفًا من قومه ـ لاتفاق الإسلام مع تفكيره)

٦ محافظة الإسكندرية ـ إدارة المنتزه [نصف العام]

*** من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

« دموع من أجل الله ، ومن أجل الذى يلقاه المسلمون الذين اتبعوا الحق وآمنوا بما جاء به رسول الله ﷺ » .

(أ) ما مفرد : (دموع) ؟ وما مضاد : (الحق) ؟

(ب) كيف كافأ (أبو بكر) الزبير على إيمانه وشجاعته ؟

٧ محافظة المنوفية ـ إدارة منوف [نصف العام]

*** من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

« وكان أبوها يلقِّنها كل ما سمع من الرسول ﷺ من أحاديث ، وما نزل عليه من آيات وسور القرآن الكريم ، ولم تكتف بذلك ، بل كانت تذهب إلى دار الأرقم ، للاستماع إلى الرسول ﷺ » .

(أ) تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ ـ معنى (يلقِّنها) : (يطعمها ـ يقرأ عليها ـ يسمع منها)

٢ ـ مفرد (أحاديث) : (حادث ـ حديث ـ حدث)

(ب) لماذا كانت (أسماء) تذهب إلى مكان اجتماع الرسول ﷺ ؟

٨ محافظة الدقهلية ـ إدارة غرب المنصورة [نصف العام]

*** من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

* أجب عن سؤال واحد من السؤالين الآتيين :

١ ـ « وربما وقفت (أسماء) وراء الباب تنتظر أَوْبته بنفس متلهِّفة على لقياه ، فهو مثلها الأعلى الذى تتأسَّى به وتقلِّده فى أعماله » .

(أ) ما معنى : (متلهِّفة) ؟ وما مضاد : (أَوْبته) ؟

(ب) من الذى كانت تنتظره (أسماء) ؟ ولماذا ؟

(جـ) اذكر بعض الصفات والأعمال التى تعلَّمتها (أسماء) من أبيها .

٢ ـ « خرج الرسول ﷺ وصاحبه من خوخة فى ظهر بيت (أبى بكر) ، متجهين جنوبًا إلى طريق اليمن ، حيث وصلا إلى غار ثور » .



(أ) ما معنى : (خوخة) ؟

(ب) لماذا خرج الرسول ﷺ وصاحبه من الخوخة ، ولم يخرجا من باب البيت ؟

(جـ) ما الطريق الذى سلكاه ؟ وإلى أين وصلا ؟



٩ محافظة كفر الشيخ - إدارة كفر الشيخ [نصف العام]

* **من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

« (الزبير بن العوام) .. لا تحزنى ، فسوف أكافئه على صبره وإيمانه ، وأعطيه أيضًا ما هو أغلى من المال » .

(أ) من قائل هذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟

(ب) ما المقصود بقوله : « أعطيه ما هو أغلى من المال » ؟



١٠ محافظة الشرقية - إدارة شرق الزقازيق [نصف العام]

* **من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

« يا أبا بكر : إنك صاحبى ، وأنت أول من أبلِّغه من الرجال بما أمرنى به ربى » .

(أ) من القائل ؟ وما الخبر الذى أراد إبلاغه به ؟

(ب) تخيَّر الصواب من العبارات الآتية :

* أسرع (أبو بكر) بتصديق (محمد) :

(مجاملة لأنه صديقه - خوفًا من قوته - لاتفاق الإسلام مع تفكيره)



١١ محافظة الإسماعيلية - إدارة الإسماعيلية [نصف العام]

* **من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

١ - « أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين فى الجنة » :

(أ) أكمل : مرادف (النطاق) : ....



(ب) من الذى أطلق على (أسماء) ذات النطاقين ؟ ولماذا ؟

(جـ) ضع علامة (✓) ، أو (✗) أمام العبارتين الآتيتين :

١ ـ وُلدت (أسماء) فى عام بعثة النبى ﷺ . ( )

٢ ـ كان إسلام (أسماء بنت أبى بكر) ؛ تأكيدًا لفكرها السليم . ( )

٢ ـ « يا (أبا بكر) .. إنك صاحبى وأنت أول من أبلِّغه من الرجال بما أمرنى به ربى » .

(أ) أكمل : مضاد (صاحبى) : ....

(ب) ما الخبر الذى أراد إبلاغه الرسول ﷺ لـ (أبى بكر) ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١ ـ أسرع (أبو بكر) بتصديق محمد ﷺ ؛ لاتفاق الإسلام مع تفكيره . ( )

٢ ـ واجب الفتاة أن تتعلَّم أعمال المنزل فقط . ( )

١٢ محافظة الفيوم ـ إدارة سنورس [نصف العام]

* **من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

« يا (أبا بكر) .. إنك صاحبى ، وأنت أول من أبلِّغه من الرجال بما أمرنى به ربى » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

* مفرد (الرجال) : (الرجل ـ الراجل ـ الرجيل)

(ب) من المتحدِّث فى العبارة ؟ وماذا كان يعرض على (أبى بكر) ؟

١٣ محافظة أسيوط ـ إدارة أسيوط [نصف العام]

*** من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

« وربما وقفت وراء الباب تنتظر أَوْبته بنفس متلهِّفة على لُقياه ، فهو مثلها الأعلى الذى تتأسَّى به ، وتقلِّده فى أعماله وكلامه » .

(أ) هاتِ معنى : (أَوْبته ـ متلهِّفة) .

(ب) من الذى كانت تنتظره (أسماء) ؟ وما الصفات التى اكتسبتها منه ؟

١٤ محافظة سوهاج ـ إدارة سوهاج [نصف العام]

*** من قصة (أسماء بنت أبى بكر) :**

« وربما وقفت وراء الباب تنتظر أَوْبته بنفس متلهِّفة على لُقياه ، فهو مثلها الأعلى الذى تتأسَّى به ، وتقلِّده فى أعماله وكلامه .. » .

(أ) تخيَّر المناسب مما بين القوسين فيما يأتى :

١ ـ معنى (أَوْبته) : (عودته ـ خروجه ـ حلوله)

٢ ـ معنى (متلهِّفة) : (حزينة ـ مشتاقة ـ غير مهتمة)

(ب) من الذى كانت تنتظره (أسماء) ؟

(جـ) اذكر بعض الصفات والأعمال التى تعلَّمتها (أسماء) من أبيها .



هذه الصفحات متروكة للتلميذ ليجيب فيها عن أسئلة القصة الواردة بالامتحانات













....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....





















رقم الإيداع : ١٨٣٨

المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة والإسكندرية
٨ شارع المنطقة الصناعية بالعباسية ـ الرقم البريدى : ١١٣٨١
ت : ٢٤٦٧٧١٨٣ – ٢٦٨٢٣٧٩٢ أو الرقم المجانى : ٠٨٠٠٢٢٢٠٠٠٠